

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية



مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

التخصص : لوجستيك و نقل دولي

الشعبة : علوم تجارية

الموضوع :

دور اللوجستيك في تفعيل التبادل التجاري دراسة حالة ميناء مستغانم

تحت اشراف الاستاذ :

مقدمة من طرف الطالبة :

-بوروية امحمد الحاج

-رايس ايمان

لجنة المناقشة

الصفة	الاسم و اللقب	الرتبة	من الجامعة
رئيسا	دواح بلقاسم	استاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم
مشرفا	بوروية امحمد الحاج	استاذ التعليم العالي	جامعة مستغانم
مناقشا	بوشيخي بحوص	استاذ محاضر اليف	جامعة مستغانم

السنة الجامعية : 2025/ 2024

كلمة شكر

بكل الامتتان و التقدير، أرفع أسمى آيات الشكر لله عز وجل الذي منحني التوفيق والإرشاد في إتمام عملي.

أتوجه بجزيل الشكر لأستاذي الفاضل و المحترم "بوروية امحمد الحاج"، الذي لم يبخل علي بالمساندة الكبيرة والنصائح الثمينة التي كانت بمثابة منارة لي ; فلك مني كل التقدير و الاحترام .

كما لا يفوتنا في هذا المقام ان اتقدم بالشكر الخالص الى الاساتدة الافاضل اعضاء لجنة المناقشة .

و شكرا....

رايس ايمان

الاهداء

ها نحن نحصد بذورا غرست منذ سنين سقيت بعرق الكد و التعب و لكن الحصاد كان وفيرا.

أهدي هذا العمل الذي قمت بإنجازه إلى صاحب السيرة العطرة الى روح والدي العزيز

"الهادي" رحمه الله.

والى رمز الامل و اعز ما املك أمي الغالية اطال الله في عمرها .

والى اخواتي الغاليات ،أفراد عائلتي، و اقرب و اعز الاشخاص لقلبي.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
.....	اهداء.....
.....	شكر و عرفان.....
.....	فهرس المحتويات.....
.....	قائمة الاشكال و الجداول.....
01.....	المقدمة العامة
الفصل الاول: مدخل الى اللوجستيك	
04.....	تمهيد الفصل.....
05.....	<u>المبحث الاول : ماهية اللوجستيك</u>
05.....	المطلب الاول : تاريخ ظهور اللوجستيك.....
12.....	المطلب الثاني: مفهوم اللوجستيك
13.....	المطلب الثالث: اهمية و اهداف اللوجستيك
16.....	<u>المبحث الثاني : ادارة اللوجستيك</u>
16.....	المطلب الاول : علاقة اللوجستيك بوظائف المؤسسة
20.....	المطلب الثاني: التخطيط و التنظيم اللوجستي
23.....	المطلب الثالث: الرقابة اللوجستية
25.....	<u>خلاصة الفصل</u>

الفصل الثاني: دور اللوجستيك في الموانئ لدعم عملية التبادل التجاري

- 27.....تمهيد الفصل
- 28.....المبحث الاول : الاطار المفاهيمي للتبادل التجاري
- 28.....المطلب الاول : مفهوم التبادل التجاري و تطوره
- 32.....المطلب الثاني: وظائف التبادل التجاري
- 33.....المطلب الثالث: دور اللوجستيك في عملية التبادل التجاري
- 34.....المبحث الثاني : خدمات الميناء البحري
- 35.....المطلب الاول : مفهوم الميناء البحري و ابرز تصنيفاته و وظائفه
- 39.....المطلب الثاني: خدمات الميناء البحري
- 43.....المطلب الثالث: اهمية وعلاقة التبادل التجاري بالميناء
- 45.....خلاصة الفصل

الفصل الثالث :دراسة حالة ميناء مستغانم

- 47.....تمهيد الفصل
- 48.....المبحث الاول :دراسة ميدانية لميناء مستغانم
- 48.....المطلب الاول : نشأة و تعريف ميناء مستغانم و المهام الاساسية له
- 50.....المطلب الثاني: اهم المصالح المعتمدة من طرف مؤسسة ميناء مستغانم
- 54.....المطلب الثالث: الخصائص الهامة لميناء مستغانم
- 56.....المبحث الثاني :دراسة الحركة التجارية للميناء
- 56.....المطلب الاول : دراسة حركة البضائع و السفن

المطلب الثاني: حجم التبادل التجاري حسب المناطق الجغرافية في العالم.....60

المطلب الثالث: الامتيازات و المعوقات و المشاريع المستقبلية للميناء63

67.....خلاصة الفصل

69..... الخاتمة العامة

73..... قائمة المراجع

75..... ملخص

قائمة الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
18	علاقة اللوجستيك بالتسويق و الانتاج	(01)
53	الهيكل التنظيمي لمؤسسة ميناء مستغانم	(02)

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
11	خصائص اللوجستيك خلال مراحل تطوره	(1)
56	تجارة البضائع و التجارة حسب عائلات المواد	(2)
57	تجارة بذور البطاطا	(3)
57	تجارة السيارات	(4)
58	عدد السفن خلال الفترة: 2007-2011	(5)
58	أنواع السفن الداخلة للميناء في الفترة 2010-2012	(6)
59	المكوث في الميناء	(7)
60	تجارة الحاويات	(8)
61-60	حجم التبادل التجاري حسب المناطق الجغرافية في العالم	(9)
62	حجم التبادل التجاري حسب المناطق الجغرافية في العالم سنة 2019	(10)

المقدمة العامة

يعد موضوع اللوجستيك من المواضيع المهمة والحديثة سواء على المستوى التطبيقي او الاكاديمي ، حيث انه اصبح بمثابة حلقة وصل التي تربط بين مواقع الانتاج و مواقع الاسواق المنفصلة سواء من حيث الوقت او المسافة ، فلم يبدأ الاهتمام به إلا اثناء الح ع 2 اين تم تطبيقه في المجال العسكري و هذا بتوفير متطلبات الحرب و المحاربين بزيادة سرعة النقل و توزيع المواد الغذائية بطريقة ووقت مناسبين و لم يقتصر على هذا فقط ، اذ اصبح يقتزن ايضا بالتنظيم ، التخطيط و نقل الذخائر و قطع الغيار في المجال العسكري.

و نظرا للدور الكبير الذي لعبه اللوجستيك سعى العديد من الباحثين و المهتمين بالعلوم الادارية الى محاولة تطبيقه في المجال الاداري و الاقتصادي ، فالتحول من مرحلة عدم الادراك لأهمية اللوجستيك الى مرحلة الاعتراف به و تطبيقه و تأثيره حاليا على التكاليف و الربحية يعتبر امرا جيدا كونه يساعد العديد من المنظمات و المؤسسات كالمؤسسات المينائية في عملية التبادل التجاري ، فقد اصبح اللوجستيك جزء لا يتجزأ عن هذه العملية حيث شهدت العقود الاخيرة تطورا هائلا في التكنولوجيا الحديثة التي تتعلق بصناعة السفن وعمليات نقل و تداول البضائع مما اثر على صناعة النقل البحري بصفة عامة و بالموانئ البحرية بصفة خاصة ، اذ يعتبر التبادل التجاري همزة وصل بين الدول وكذا بالاستثمار في الميناء الذي يعمل على تنشيط هذه الاخير .

الاشكالية: من خلال ما سبق ذكره يمكن صياغة اشكالية البحث كما يلي :

ما مدى اهمية اللوجستيك في عملية التبادل التجاري ؟

ومن هذه الاشكالية تصاغ الاسئلة الفرعية التالية:

✓ ماهو اللوجستيك ؟ و ماهي اهميته ؟

✓ ماهو التبادل التجاري و ما علاقته بالميناء ؟

فرضيات البحث:

1. اللوجستيك هو تقديم الخدمة او السلعة المناسبة للعميل في الوقت المناسب و المكان المناسب و التكلفة مناسبة.
2. التبادل التجاري هو نظام مقايضة تتبادل فيه الشركات و الافراد البضائع و الخدمات و له اهمية في الميناء .

أسباب اختيار الموضوع:

- الميول الشخصي للمواضيع التي تهتم بالتبادل التجاري عبر الموانئ البحرية .
- موضوع الدراسة يدخل ضمن جوانب تخصصي لوجستيك و النقل الدولي .

اهمية الموضوع :

تكمن اهمية هذا الموضوع في المبادئ الهامة و الادارية التي يقوم عليها نشاط اللوجستيك و هو المسؤول عن كل ما يتجه للمؤسسة .

منهج الدراسة:

قصد الوصول الى هدف الدراسة و الاجابة على التساؤلات تم الاعتماد على المنهج الوصفي و التحليلي و ذلك لجمع المعلومات و البيانات و وضعها حتى نستطيع التحكم في موضوع دراستنا.

الفصل الأول

مدخل الى اللوجستيك

تمهيد الفصل

نشأ مفهوم اللوجستيك لأول مرة في المجالين الرياضي و العسكري ، حيث اثبتت فعاليته و اهميته البالغة في تنظيم الموارد و دعم العمليات في ساحات المعارك و الحروب ، و نظرا للدور الكبير الذي لعبه اللوجستيك سعى العديد من الباحثين و المهتمين في العلوم الادارية لمحاولة تطبيقه في المجال الاداري و الاقتصادي و كانت الو.م.ا و اوروبا السباقة لذلك كما ساعدت عدة عوامل على ظهوره في المؤسسات منها تغير انماط الاستهلاك و الاهتمام بمستويات الخدمة المقدمة له ، العولمة الاقتصادية و ثورة تكنولوجيا المعلومات .

ان الجهود اللوجستية تحتاج الى التخطيط و التنظيم المحكم لتأتي بعدها عملية الرقابة على مخرجات العملية اللوجستية كل هذا جعل منه ادارة هامة في هياكل الشركات العالمية .

المبحث الاول : ماهية اللوجستيك

إن معرفة ماهية اللوجستيك تؤدي إلى دراسة تاريخ هذا العلم وذلك من خلال الإشارة إليه في العصور القديمة وظهور الفكر اللوجستي بالمؤسسة مع ذكر الاسباب التي أدت إلى استعماله في المجال الاداري ، وللتعمق أكثر يجب معرفة مفهوم اللوجستيك الذي عرف تطوراً مع مرور الزمن . بالإضافة إلى ذلك معرفة أهمية وأهداف اللوجستيك .

المطلب الاول : تاريخ ظهور مفهوم اللوجستيك و مراحل تطوره

اولاً: تاريخ ظهور مفهوم اللوجستيك

ان دراسة تاريخ اللوجستيك تعني دراسة الوقائع والأحداث التي حدثت في الماضي على هذا النوع من الخدمات التي تهدف لإدارة التدفقات. ودراسة تاريخ اللوجستيك تقودنا إلى دراسة الفكر اللوجستي في الرياضيات والعلوم العسكرية وثانياً دراسة تاريخه في المؤسسة.

1. الفكر اللوجستي في الرياضيات والعلوم العسكرية

يعود أصل كلمة اللوجستية إلى اللغة الاغريقية القديمة وتأتي من كلمة لوجوس وتعني " نسبة، حساب، سبب، خطاب " وكذلك الكلمة اللاتينية LOGISTICUS التي لها نفس المعنى ويعتبر الفيلسوف

اليوناني أفلاطون (428 348 ق م) هو أول من استعمل كلمة LOGISTICUS¹.

1.1 اللوجستيك في الرياضيات: كلمة اللوجستيك استخدمت لأول مرة في عام 1614 للدلالة على

الأمر المتعلقة بالاستنباط العقلي، ثم استخدمت في عام 1656 للدلالة على فن العمليات الأولية

لحسابات الرياضية وقد أخذت هذه العمليات في التطور حتى عام 1727 حيث شملت اللوغريتمات ،

المنحنيات، الحسابات الفلكية، المعادلات والكسور كما نجد في الاقتصاد الرياضي نموذجاً رياضياً يسمى²

¹ نظرة عامة على قطاع الخدمات اللوجستية، مركز المعلومات، الغرفة الشرقية، 2008 ص 3،

عبد العزيزين قيراط، أداء وجودة الخدمات اللوجستية ودورها في خلق القيمة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير جامعة قلمة،² السنة الجامعية 2010، ص 02

الوجستيك في العلوم العسكرية: إن الكلمة اليونانية LOGISTEUO تعني قبل كل شيء "أذار" ،
 واستخدم الجيش هذا المصطلح لتحديد الأنشطة التي تمكن من الجمع بين عاملين أساسيين في إدارة
 التدفقات هما : المكان والزمان .ففي القرن الرابع قبل الميلاد نيكولوبولو سطر الضوء على الحاجة
 لاستعمال شاحنات الطعام اما الاسكندر الأكبر امر بحرق جميع هذه العربات قبل الشروع في رحلته
 البحرية حول آسيا وذلك لكي لا تعيق تحركات جيشه .حيث فكر في سبق حركة جيوشه بتنظيم المؤونة
 واللوجستيات .أيضا القائد الروماني خوليو قيصر انشأ وظيفة تسمى بوظيفة LOGISTA
 حيث يكلف الضابط الاهتمام بتحركات الفيالق الرومانية من اجل تنظيم التخيمات الليلية وإنشاء مخازن
 في المدن المحتلة .³

في القرن 17 بفرنسا وبالضبط عام 1670 اقترح أحد مستشاري الملك لويس الرابع عشر حلا للمشاكل
 الإدارية المتزايدة التي ظهرت بالجيش في تلك العصور، وكان الاقتراح بعمل رتبة تسمى Marechal
 General De Logis كانت مسؤولياته عبارة عن تخطيط و اختيار المواقع ، تنظيم التفتلات و
 اللوجستيك. أما سنة 1806 نابليون الأول أنشأ مجموعة عسكرية خاصة بالإدارة وهي عبارة عن
 مجموعات من الحرس الإمبراطوري تتألف من الخبازين والجزارين والحرفيين مكلفين بضمان تموين
 جيوش نابليون والجيوش الملكية . وفي سنة 1836 تم تقسيم الجيش إلى خمسة قطاعات الإستراتيجي
 التكنيكي اللوجستي، الهندسي التكتيكات الصغيرة.

وعرف اللوجستيك آنذاك بفن تحريك الجيوش . في الحرب العالمية الثانية كان اللوجستيك أحد عوامل
 انتصار جيوش الحلفاء أثناء هبوطهم على شواطئ نورماندي في جوان 1944 ، وما أن وضعت الحرب
 العالمية أوزارها حتى بدأ ظهور دراسات ترمى إلى تطبيق اللوجستيك في مجال الأعمال .⁴

2. الفكر اللوجستي في المؤسسة:

في بداية الستينات من القرن الماضي ظهر التفكير اللوجستي بالمؤسسات الصناعية ، ولكن تطبيقه فعليا
 كان في منتصف السبعينات في الولايات المتحدة الأمريكية أوائل الثمانينات في أوروبا . علما أن

³ عبد العزيز بن قيراط، نفس المرجع السابق، ص 2

⁴ عبد العزيز بن قيراط، نفس المرجع السابق، ص 3

اللوجستيون العسكريون المنتهية خدمتهم هم من أصبحوا الممثلين الأوائل للوجستيك المؤسسة بالإضافة الى الباحثين في مجال العلوم الإدارية مثل **Heskett** في الو.م.أ . فالفكر اللوجستي المدني وضع بالتوازي مع التفكير اللوجستي العسكري وذلك باختلاف الغايات والأهداف ولكن المشاكل الأساسية تبقى نفسها، يرى كل من **Lampert et Stock** أن تاريخ مصطلح اللوجستيك يرجع إلى عام 1901 حيث أجريت دراسة بالو.م.أ حول التكاليف والعوامل التي تؤثر في توزيع منتجات المزارع، هو ما اعتبره الكاتبان أول دراسة في اتجاه ما يعرف الآن باللوجستيك.

و قام بتلك الدراسة **J.Crowell** أما أول الكتابات التي ركزت على جعل الجوانب اللوجستية ضمن عمليات التسويق خاصة في الجانب المادي من العمليات ما قام **Clark** سنة 1922 من خلال وهناك عدد من الكتابات تحدثت (**CLARK. F, Principles of marketing, 1992**) كتاب دور اللوجستيك عن في النظام الفرعي للتوزيع المادي مع تطبيق الأساليب الرياضية.

في عام 1983 رؤية جديدة ظهرت بفرنسا من خلال كتاب **La logistique d'entreprise** لكل من **COLIN. J، TIXIER.D MATHE. H** هي رؤية تقترح منهج إستراتيجي وتنظيمي لتحسين المشاكل التشغيلية، وأنشأت من خلال الجمع بين ثلاثة أفكار مختلفة: النهج التسويقي ل **Tixier** من خلال فكر **HESKETT** و **SHAPIRO**، **MATHE** مع تجربته كخبير استشاري في جامعة **COLIN** ونهج النقل والتوزيع المادي⁵.

3. أسباب ظهور اللوجستيك في المؤسسة

هناك عدة عوامل وأسباب ساعدت على ظهور اللوجستيك في المؤسسة أو بالأحرى تطبيقه في الأعمال الإدارية كمصالح إداري وليس عسكري أو رياضي، ومن بين هذه الأسباب نذكر ما يلي :

1- **الخبرات العسكرية** : لقد ظهر مفهوم اللوجستيك أساسا في المنظمات العسكرية وبصفة خاصة خلال الحرب العالمية الثانية التي شهدت أكبر وأدق عمليات اللوجستيك العسكري تم خلالها نقل الآلاف من

عبد العزيز بن قيراط، نفس المرجع السابق، ص 4⁵

- تطور مفهوم التحليل الكلي لعناصر التكلفة : يقوم هذا المفهوم على تحليل عناصر تكاليف الأنشطة

المرتبطة ببعضها البعض، حيث ساعد التحليل الكلي لعناصر التكلفة اللوجستية على مزج أنشطة

اللوجستيك المختلفة.

تطور مدخل النظم : إن مدخل النظم ال يعتمد على التخصص كأساس لتكوين الوظائف وإنما يعتمد في

تكوين هذه الأخيرة على تجميع الأنشطة ذات عالقات الارتباط القوية .ولقد ساهم هذا المدخل بشكل مباشر في حصر مختلف الأنشطة المرتبطة بعملية تدفق المواد ووضعها داخل إطار إداري موحد وهو

الاطار الخاص بإدارة اللوجستيك⁷.

تغير أنماط الاستهلاك : أصبح المستهلكون يطالبون بنوعيات متعددة من السلع وذلك مرورا من السلع

الغذائية وحتى السيارات. هذا أدى إلى زيادة عدد المنتجات البديلة لخدمة نفس الطلب وبالتالي زيادة

حجم المخزون⁸.

الاهتمام بمستويات الخدمة المقدمة للمستهلك : أدى هذا الاهتمام إلى اتجاه رجال التسويق والإنتاج

نحو نظام اللوجستيك لتقديم أفضل مستوى ممكن من الخدمة بأقل تكلفة إجمالية.

الاهتمام بتنظيم قنوات التوزيع : انتشرت الدراسات التي اهتمت بقنوات التوزيع وما يرتبط بها من

اعتبارات خاصة بالوقت والمكان ودرجة الخطر. وساعدت هذه الدراسات على إظهار أهمية توحيد

وتجميع الجهود المرتبطة بتدفق السلع المختلفة سواء الواردة إلى المنشأة أو الصادرة منها.⁹

الثورة الاقتصادية وثورة تكنولوجيا المعلومات : ساعد ظهور العمولة وتحرير التجارة على تلاشي فكرة

محمد عبد العليم صابر، إدارة اللوجستيات، الطبعة الاولى، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية:مصر، 2008، ص 18⁶

نهال فريد مصطفى، جلال إبراهيم العبد، إدارة المواد والإمداد" إدارة المخازن-إدارة المشتريات-النقل والشحن"، المكتب الجامعي⁷ الحديث، الاسكندرية، مصر، 2008ص24

محمد عبد الحليم صابر، مرجع سابق، ص17⁸

نهال فريد مصطفى، جلال إبراهيم العبد، مرجع سابق ص25⁹

تقارب أماكن الإنتاج والاستهلاك، حيث ظهر اللوجستيك لسد هذه الفجوة. كما أن التقدم في تكنولوجيا المعلومات ساعد على تحقيق التكامل بين الأنشطة الخاصة باللوجستيك وتحقيق وفورات في تكاليف التوريد والتوزيع.

الجمعيات و المجالات المتخصصة: يعود الفضل في تطور اللوجستيك وظهوره بالشكل الحالي لمساهمة المحترفين في هذا المجال، وذلك من خلال الجمعيات والمجالات اللوجستية التي ساهمت بشكل كبير بشكل كبير في اضافة الطابع الرسمي للمعرفة¹⁰.

ثانيا: مراحل تطور اللوجستيك

على الرغم من اعتراف العديد من الباحثين والكتاب بأهمية نشاط اللوجستيك بالنسبة للمؤسسة إلا انه حتى الخمسينات من هذا القرن لم ينظر إلى إدارة اللوجستيك كوظيفة متكاملة. وقد تطور مفهوم اللوجستيك خلال مجموعة من المراحل الزمنية ناقشها فيما يلي :

1) المرحلة الاولى: اللوجستيك المنفصل قبل 1975

كانت أنشطة اللوجستيك منفصلة بين وظائف المؤسسة خاصة في إدارة التوزيع المادي وإدارة المواد، حيث كان أول مفهوم ظهر كأحد مكونات الإمداد والتوزيع والذي ينصب بصورة أساسية على قيام المنظمة بعملية التنسيق بين أنشطة النقل والتخزين وسياسات التخزين والرقابة على قنوات التوزيع للوفاء بطلبات العمال وتحقيق مستوى خدمة مناسب لهم. وتتميز هذه الفترة بعدة مميزات نذكر منها :¹¹

-الطلب أكثر من العرض.

-ليس هناك تأثير للزيائن على المنتجين، وكان مصدر القلق الرئيسي هو الإنتاج.

-المنتج ليس من واهتماماته تقليل أوقات التسليم تحسين الجودة أو السبق إلى إيجاد احتياجات جديدة.

-لزيادة الربح قام المسئول عن كل جزء من اللوجستيك بتخفيض تكلفة الخدمة دون النظر في تأثير قراراته

¹⁰ نهال فريد مصطفى، جلال إبراهيم العبد مرجع سابق ص25

د.محمد حسان، إدارة الإمداد و التوزيع الدار الجامعية الإسكندرية، مصر، 2009، ص11¹¹

على جميع الأنشطة. لذا كانت هذه الفترة تتميز بسلسلة من التحسينات المنفصلة وليس بحثا عن التحسين الشامل.

(2) المرحلة الثانية : اللوجستيك المتكامل 1975-1990

منذ استقرار مفهوم اللوجستيك أصبح الهدف هو تحقيق الترابط والتكامل بين أنشطة التوزيع المادي وأنشطة إدارة المواد التي تساعد كل في مجاله على تلبية احتياجات التشغيل وتحقيق أهداف المنشأة وتجميع الأفراد والأنشطة الخاصة بالإمداد والتوزيع في مكان تنظيمي واحد، من اجل ممارسة تلك الأنشطة بشكل أكثر كفاءة.¹²

كما شهدت هذه المرحلة زيادة مناسبة في تكلفة اللوجستيك مع الزيادة في التخصص في الأنشطة اللوجستية المختلفة، الاتجاه نحو التخطيط بعيد المدى والاستعانة بتكنولوجيا المعلومات وهو ما أدى إلى خفض ملحوظ في تكلفة الأنشطة اللوجستية.¹³

(3) المرحلة الثالثة: اللوجستيك المشترك التسعينات

تمتاز هذه الفترة بطاقة إنتاجية إجمالية تتجاوز الطلب هذا ما أدى إلى زيادة المنافسة؛ وفي المقابل يمتاز الزبائن بسلوك استهلاك يصعب التنبؤ به، أي غموض الطلب هو سمة مهمة من سمات السوق. كل هذه الأمور جعلت من البقاء في السوق أمرا صعبا ولكنه ليس مستحيلا، وكان على المؤسسات للبقاء في السوق إتباع ما يلي :¹⁴

3-1) البحث عن أسواق جديدة: لدخول سوق جديدة، يتم إنشاء التحالفات حتى بين الشركات المتنافسة، لاستخدام شبكات توزيع بعضهما البعض.

3-2) تحسين جودة المنتج: لتحسين جودة المنتج يجب تحسين جودة المواد الخام والسلع الوسيطة (الإمدادات)، فالتعاون بين المنتجين والموردين يمكن أن يساعد في تحقيق هذا الهدف.

¹² نهال فريد مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 27

¹³ محمد حسان، إدارة الإمداد و التوزيع مرجع سبق ذكره، ص 12

¹⁴ عبد العزيز بن قيراط، مرجع سبق ذكره، ص 7,6

الفصل الأول

مدخل الى اللوجستيك

3-3) تخفيض تكلفة المنتجات: التعاون بين المورد والعميل يمكن أن يقلل من التكاليف لكلا الطرفين. فالشركات تبحث عن البلدان التي تكون فيها تكاليف العمالة، الطاقة، المواد الخام والضرائب منخفضة وهناك طريقة أخرى لخفض التكاليف والحد من عدم اليقين على الطلب وهي إنشاء عالقة دائمة مع العميل من خلال هذه العالقة يتم تحسين جودة المنتج وخفض التكاليف.

جدول رقم 01: خصائص اللوجستيك خلال مراحل تطوره

الفترة	اللوغستيك المنفصل	اللوغستيك المتكامل	اللوغستيك المشترك
السنوات	قبل 1975	1975-1990	التسعينات
أولوية المدير اللوجستي	تخفيض تكاليف اللوجستيك	تخفيض تكاليف اللوجستيك	تخفيض تكاليف اللوجستيك و زمن الاستجابة (الآجال)
المنهج الإداري	المنفصل	المتكامل	المشترك
عدد الموردين	كبير	كبير	صغير (شراكة)
شراكة مع المشتركين في سلسلة الإمداد	لا توجد	قليلة	كبيرة
مدة العلاقة مع المشتركين في سلسلة الإمداد	قصيرة	قصيرة	طويلة

المصدر: عبد العزيز بن قيراط، أداء و جودة الخدمات اللوجستية و دورها في خلق القيمة، مرجع سبق ذكره،

المطلب الثاني: مفهوم اللوجستيك

نظرا لكون أول ظهور لمصطلح الإمداد كان في الميدان العسكري لذلك يمكن توضيح التعريف العسكري الذي يعتبر الأصل لهذا المصطلح "يكمن الإمداد في توفير ما يلزم أين ومتى يلزم". و ذلك في أقصر وقت ممكن و بأقل تكلفة ممكنة. بعد ذلك انتقل هذا المفهوم الى الميدان الاقتصادي مع نهاية الحرب العالمية الثانية نتيجة النجاحات التي حققها في الميدان العسكري حيث اعتبر فن من فنون الإدارة ذو الأثر الاقتصادي البالغ ومن تم فقد تباينت التعاريف لهذا المفهوم نذكر منها :

التعريف 1: الرابطة الامريكية للتسويق Marketing American Association سنة 1948

حركة ومناولة البضائع من نقطة الإنتاج إلى نقطة الاستهلاك أو الاستعمال. إن هذا التعريف ركز على أنشطة التوزيع المادي فقط.¹⁵

التعريف 2: مجلس إدارة الاعمال اللوجستية بالو. م. أ. سنة 1962

اللوغستيك هو تلك العملية الخاصة بتخطيط و تنفيذ، رقابة التدفق والتخزين الكفاء والفعال للموارد الخام ، والسلع النهائية والمعلومات ذلك ذات العلاقة من مكان الإنتاج إلى مكان الاستهلاك بغرض تحقيق متطلبات إرضاء العملاء¹⁶. بالمقارنة مع التعريف السابق، هناك توسع في المهام اللوجستية وهي: توقعات السوق، الخدمة المقدمة للعملاء تحديد مواقع المصانع والمستودعات.

التعريف 3: المجلس الوطني لإدارة التوزيع المادي NCPDM سنة 1972

مصطلح يصف التكامل بين اثنين (أو أكثر) من الأنشطة وذلك بهدف التخطيط والتنفيذ ومراقبة التدفق الفعال للمواد الخام النصف المصنعة والمنتجات النهائية من نقطة المنشأ إلى نقطة الاستهلاك ويمكن أن تشمل هذه الأنشطة على نوع الخدمة المقدمة للعملاء، التنبؤ بالطلب، الاتصالات المتعلقة بالتوزيع، مراقبة المحزون مناولة المواد وإعداد الطلبيات، خدمة ما بعد البيع وقطع الغيار، تحديد مواقع المصانع

¹⁵ عبد العزيز بن قيراط، مرجع سبق ذكره، ص 8

¹⁶ تأبث عبد الرحمن ادريس، مقدمة في إدارة أعمال اللوجستية: الإمداد والتوزيع المادي، الدار الجامعية الإسكندرية-مصر، 2002/2003، ص 20

الفصل الأول

مدخل الى اللوجستيك

والمخازن ، المشتريات ، التغليف، معالجة البضائع المعادة،التفاوض ، تنظيم النقل والنقل الفعلي للسلع وكذلك التخزين والمخازن¹⁷.

تعريف جمعية التقييس الفرنسية (AFNOR):

فقد عرفت الإمداد من خلال خمسة أبعاد متكاملة و منسقة فيما بينها و تتمثل في التموين و الشراء، الإمداد داخل المؤسسة و الإمداد الداعم لعملية الإنتاج خدمة ما بعد البيع و الإمداد الذي يقوم باسترجاع و إعادة تصنيع المنتجات المنتهية صلاحيتها¹⁸.

تعريف STONE:

فقد عرف اللوجستيك بأنه: علم و فن يحدد الحاجات من حيث كيفية الحصول عليها وتوزيعها والاحتفاظ بها في حالة جاهزة للتشغيل¹⁹.

و في الاخير بعد دراسة عدة تعريفات لمفهوم اللوجستيك يمكن الاستنتاج ان اللوجستيك هو عنصر حيوي و اساسي في الادارة الاستراتيجية لعملية تخزين كل المواد و الاجزاء والمنتجات التامة الصنع و نقل هذه العناصر من الموردين و داخل مرافق الوحدة الاقتصادية نحو العملاء. اي يهدف الى ضمان تدفق السلع و الخدمات و المعلومات من نقطة المصدر الى نقطة الاستهلاك بأعلى كفاءة ممكنة. و يعد اللوجستيك حلقة وصل رئيسية بين الانتاج و الاستهلاك يساهم في تقليل التكاليف رفع مستوى رضا العملاء و تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات و السوق.

المطلب الثالث: أهمية و أهداف اللوجستيك

أولا: أهمية اللوجستيك

إن الاهتمام الجاد بالأنشطة اللوجستية في منظمات الأعمال لم يظهر إلا عندما بدأت تكلفته في التضخم بشكل ملحوظ، وعندما أيقنت الإدارة في هذه المنظمات أن الطريق نحو تدعيم المركز التنافسي وتحقيق

الميزة التنافسية وزيادة الأرباح إنما يبدأ من خلال خدمة العملاء وخفض التكاليف أهمية اللوجستيك

¹⁷ عبد العزيز بن قيراط، مرجع سبق ذكره، ص9

¹⁸ حملاوي حمزة، بولحفة فيصل، شبكة الإمداد و دورها في تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة الاقتصادية "دراسة حالة مؤسسة

عمر بن عمر"، جامعة قلمة، 2021/2020، ص9

¹⁹ عبيد علي أحمد الحجازي، اللوجستيك كبديل للميزة النسبية، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 2000، ص14

متعددة نذكر منها التالي :

1- اعتبارات التكلفة العالية: تؤدي إدارة الإمداد إلى تخفيض وتدنية التكاليف و هذا ما يؤدي بالضرورة إلى تحسين ربحية المنظمة و بالتالي العائد على الاستثمار .

2- طول خطوط الإمداد والتوزيع: إن الاتجاه نحو العمولة في الصناعة وكذلك الاهتمام بالتسويق الدولي أصبح يعتمد إلى حد كبير على الاداء اللوجستي، لهذا تزايد الاهتمام بالأنشطة اللوجستية داخل كل منظمة أعمال وخاصة تلك الشركات متعددة الجنسيات أو الشركات كبيرة الحجم التي يقتصر إنتاجها على الأسواق المحلية وذلك بسبب تكلفة خطوط الإمداد والتوزيع الطويل²⁰.

3- اللوجستيك مهم للإستراتيجية : تبذل الشركات وقتا طويلا وجهدا كبيرا في سبيل إيجاد السبل التي يمكن أن تميز منتجاتها عن غيرها من المنافسين. أي إن إستراتيجية التمايز وخاصة فالتكلفة (أسعار المنتجات) تتوقف إلى حد كبير على الاداء الجيد للأعمال اللوجستية من حيث التكلفة وخدمة العملاء، فالشركات التي نجحت في إدراك التميز في الخدمة اللوجستية تكون قادرة على بناء ميزة تفضيلية مقارنة بالشركات المنافسة لها، وتساعد المنظمة على التوسع في السوق وزيادة حصتها السوقية و ربحية المؤسسة.

4- اللوجستيك يضيف قيمة ذات دلالة للعميل: مما الشك فيه أن أي سلعة أو خدمة لا تتمتع إلا بقيمة قليلة عندما ال تكون متاحة للعملاء المحتملين في الوقت والمكان المناسبين. ولكن عندما تبذل المنظمة جهودا متميزة في سبيل توفير هذه المنتجات أو الخدمات لعملائها الحاليين والمحتملين في الوقت والمكان المناسبين من خلال تجهيز الطلبات والمعلومات والتخزين والنقل وغيرها فإن ذلك سوف يزيد من القيمة المضافة إلى هذه الخدمات بالنسبة للعملاء. فرضا العميل يتوقف بصفة أساسية على الاطمئنان إلى توفير المنتجات من خلال انسيابها وتدفعها بواسطة الأنشطة اللوجستية المختلفة.²¹

5- تزايد رغبة العملاء في الحصول على استجابة مناسبة وسريعة

ان نجاح سلاسل الأكل السريع أو الجاهز ، توصيل الطلبات للمنازل، انتشار ماكينات الصرف الآلي، والإقبال على استعمال الانترنت والبريد الالكتروني في السنوات الأخيرة جعل العملاء يتوقعون الحصول

²⁰ عبید علی أحمد الحجازي، مرجع سابق ص18

²¹ ثابت عبد الرحمن إدريس، مرجع سابق، ص29

الفصل الأول

مدخل الى اللوجستيك

على احتياجاتهم ورغباتهم من السلع والخدمات في وقت قصير. إضافة إلى ذلك فإن تطور أنظمة المعلومات ، وعمليات التصنيع الآلي، والمرونة في الإنتاج والتميط ساعد المنظمات على إتباع ما يعرف بالإنتاج ذو الحجم الكبير وكذلك التسويق ذو الحجم الكبير. وفي ظل كل هذا أصبحت الأنشطة اللوجستية تمثل أهمية خاصة والتي تجسدت في تسهيل الاستجابة السريعة للعملاء في السوق من خلال السرعة في توفير السلع والخدمات التي تتفق مع احتياجاتهم و رغباتهم، والتي تعتمد على تدفق المعلومات والتعبئة والنقل والتخزين وغيرها.

ثانيا: أهداف اللوجستيك

يمكن أن نذكر أهم أهداف الخدمات اللوجستية وهي كالاتي :²²

" تحقيق أفضل تنسيق بين التدفقات الداخلة والخارجة مدخلات ومخرجات "أو ما يسمى بإدارة التدفقات؛

- تجنب الاختناقات والأعطال؛

- تحقيق التدفق الأمثل للعمليات؛

- تخفيض التكاليف الإجمالية للوجستيك؛

- تحقيق الربحية و القدرة التنافسية من خلال تخفيض تكاليف اللوجستيك و تقديم مستوى جيد من الخدمة؛

- خلق القيمة للزبون والمساهمين وكل أطراف المصلحة مع المؤسسة تحقيق ما يسمى بـ05أصفار

(Les cinq 05) ، والتي تتمثل في التالي²³

صفر مخزون: تقليل ما أمكن من المخزون يؤدي إلى تخفيض التكاليف ، و وفورات في التكلفة .

صفر آجال : تقليل الزمن المستغرق في دورة الطلب مما يؤدي إلى خدمة جيدة للعملاء.

صفر أوراق عن طريق استخدام التكنولوجيات الحديثة مثل الفاكس، الانترنت، الهاتف ، الحاسب

الآلي، الكمبيوتر كل هذا يقلص من استخدام الأوراق، وكذلك يزيد من سرعة الاستجابة.

²² عبد العزيز بن قيراط، مرجع سبق ذكره، ص13-14

فاطمة حاجي، واقع وتحديات القدرات اللوجيستية في الجزائر دراسة حالة ميناء بجاية خلال الفترة 2012- 2017، جامعة
البشير الإبراهيمي، برج بوعرييج، 2019، ص6

صفر أخطاء: عدم وجود أخطاء في المنتج يعني التخلص من المردودات وبالتالي تحقيق خدمة جيدة للعملاء وتخفيض التكاليف.

صفر تعطل: يجب أن تكون الصيانة قبل وقوع العطل وليس عند حدوثه، وهذا يسمى بالصيانة الوقائية.²⁴

المبحث الثاني: ادارة اللوجستيك

ان التطور الذي طرأ على اللوجستيك جعل منه إدارة مهمة داخل المؤسسة تشمل التخطيط، التنظيم والرقابة ، بل أصبح اللوجستيك ضمن إستراتيجية المؤسسة. فوجود اللوجستيك كإدارة مستقلة ضمن الهيكل التنظيم يجعل منه يتقاطع مع باقي الوظائف كالتسويق، الإنتاج، الموارد البشرية،....

المطلب الأول: علاقة اللوجستيك بوظائف المؤسسة

1. علاقة اللوجستيك بالتسويق

إن التسويق هو عملية التخطيط، التنفيذ ، التسعير الترويج وتوزيع البضائع والخدمات لخلق تبادل مع مجموعات أخرى ، بما يؤدي إلى تحقيق الاهداف الفردية والتنظيمية ،ويختص التسويق بوضع المنتجات أو الخدمات في قنوات التوزيع وذلك لتسهيل عملية التبادل . فأنشطة اللوجستيك تؤثر على نشاط التسويق والبيع من خلال ²⁵ :

- تكلفة سعر المنتج ؛
- توقيت إنتاج المنتج ؛
- أماكن إتاحة المنتج للعميل؛
- جودة اللوجستيكات و من ثم جودة المنتج ؛

²⁴فاطمة حاجي،مرجع سابق ص 6

²⁵مصطفى محمود أبو بكر، المرجع في وظيفة الاحتياجات و ادارة الانشطة اللوجستية في المنظمات المعاصرة ،مدخل استراتيجي تطبيقي لتحقيق لتحقيق الميزة التنافسية من خلال اعمال الشراء و التخزين ،الدار الجامعية ،الاسكندرية مصر، 2003-2004 ص26

- توقيت إتاحة المنتج للعميل ؛

- مستوى رضا العميل عن الخدمات التي تقدمها لها المنظمة ؛

- كفاءة أساليب وأدوات التعبئة والتغليف وفق احتياجات و رغبات وأذواق العميل؛

- العلاقة بين مصادر اللوجستيك التي تشتري منتجات المنظمة (المورد/العميل)

فالعلاقة بين اللوجستيك و التسويق علاقة ترابط و تقاطع و يتم التأثير من خلال البيانات و المعلومات

المقدمة من طرف إدارة التسويق و من بينها ما يلي

-قيمة المبيعات الحالية و المتوقعة و أيضا خطط التسويق المختلفة ؛

-معلومات عن العملاء الذي يشترون منتجات الشركة وخاصة إذا كان البعض منهم يعتبر مورد البعض

أصناف المواد والخامات ؛

-أيضا تساعد بحوث التسويق في تنمية معلومات الشراء عند اتخاذ قرارات الشراء ؛

-أيضا تستفيد إدارة التسويق من البيانات الخاصة بالتطورات التي تحدث في أسواق المواد ومستلزمات

الإنتاج حتى تضع سياساتها التسويقية مما يتفق مع خصائص هذه المواد بالأسعار والتكلفة المناسبة²⁶ .

2. علاقة اللوجستيك بالإنتاج

إن إدارة الإنتاج أو العمليات هي المسؤولة عن إنتاج و توصيل البضائع و الخدمات .كما يعتبر ان من

أهم الأنشطة التي تؤثر مباشرة في التصنيع ، ويكون الهدف الأساسي من وراء ذلك الإنتاج بأقل تكلفة

.فالاختلاف في الأهداف (تعظيم العائد ضد تخفيض التكلفة) ربما يؤدي إلى تجزئة الاهتمام بأنشطة

اللوجستيك ،بالإضافة إلى نقص التعاون بين هذه الأنشطة ككل .إذا تم النظر إلى أنشطة اللوجستيك على

أنها مجال منفصل في العمل الإداري ، والعلاقة بين الإنتاج واللوجستيك تكون من خلال ما يلي :²⁷

- توقيت توفير اللوجستيكات حسب خطط و برامج الإنتاج أو التصنيع ؛

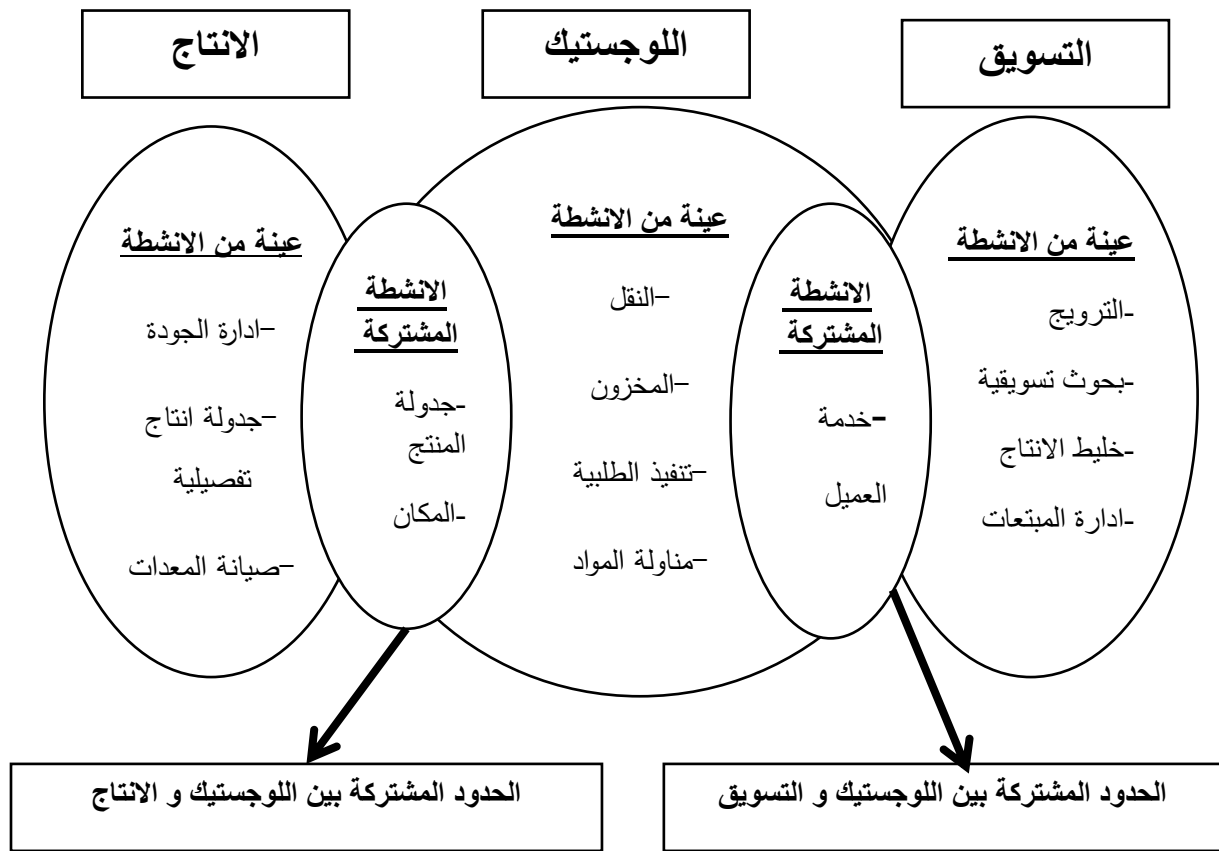
²⁶مصطفى محمود أبو بكر، مرجع سابق ص26

²⁷ مصطفى محمود أبو بكر، مرجع سابق ص27

- توفير اللوجستيات بالمواصفات الفنية التي تلائم المعدات و الأجهزة بخطوط الإنتاج و ورش الصيانة؛
- العلاقات مع مصادر اللوجستيك والقدرة على الاستجابة للاحتياجات الطارئة والعاجلة لخطوط و برامج الإنتاج والصيانة؛

- خدمات التخزين و النقل والمناولة بين خطوط أو مراحل عملية الإنتاج، و تأثير ذلك على انسياب العملية الإنتاجية.

شكل رقم 01 : علاقة اللوجستيك بالتسويق و الإنتاج²⁸



3. علاقة اللوجستيك بالإدارة المالية

إن علاقة اللوجستيك بالإدارة المالية عالقة واضحة تتمثل في التعرف على الاعتمادات المالية المخصصة لعملية الشراء و التي يجب على إدارة اللوجستيك أن تتخذ قراراتها الشرائية فيحدد الاعتمادات المخصصة لها.

²⁸ رونالد واتش بالو، إدارة اللوجستيات، تخطيط و تنظيم سلسلة الإمداد، تعريب و مراجعة تركي ابراهيم سلطان وأسامة أحمد مسلم، الرياض، دار المريخ، 2006

إلى جانب ما تقدمها إدارة المالية من معلومات عن الاعتمادات المالية المتاحة فهناك أيضا :

- معلومات عن شروط الائتمان و أيضا المساعدة في حالة التخلص من الخردة أو الفائض؛
- معلومات عن المراكز المالية للموردين و أيضا معلومات عن أسباب التأخير؛
- معلومات عن الموارد المتاحة و التي يمكن تخصيصها للإنفاق على الأنشطة المختلفة (نقل، تخزين، مناولة)

أما إدارة اللوجستيك فيجب أن تمت الإدارة المالية بما يلي :

- أي تغيرات في كمية المشتريات الحالية أو المتوقعة حتى يمكن تدبير الأموال لمواجهة هذه التغيرات؛
- توقيت عملية الشراء حتى يمكن تدبير الأموال في الوقت المناسب²⁹.
- موقف السيولة و التمويل اللازم من الأنشطة اللوجستية و ما يتطلبه من تجهيزات وأجهزة و أدوات وغيرها من الإمكانيات المادية و الفنية و البشرية؛

- أسس و قواعد ربحية أو عائد الأنشطة اللوجستية كوحدة إنتاجية يتم قياس و تقييم أدائها ماليا؛
- تكلفة و ربحية المنتجات و من ثم ربحية و عائد الاستثمارات على مستوى المنظمة³⁰.

4. علاقة اللوجستيك بالجوانب التنظيمية و الإدارية و الموارد البشرية

إن الموارد البشرية تعتبر مهمة جدا بالنسبة لإدارة اللوجستيك حيث هذا يحتاج إلى عمالة ماهرة ، كما أن الشكل التنظيمي يلعب دورا هاما في تحقيق أهداف و وظائف المؤسسة ومنها اللوجستيك و تكمن هذه العلاقة في³¹

- نوع و شكل و مكونات الهيكل التنظيمي للمنظمة؛
- الاختصاصات و العلاقات التنظيمية و الإدارية بين مكونات و مستويات الهيكل التنظيمي للمنظمة؛
- نوع الوحدات التنظيمية المعاونة و مستواها الإداري في الهيكل التنظيمي مثل بحوث الشراء و خدمة

²⁹ رسمية زكي قرياقص، عبد الغفار حنفي، الإدارة الحديثة في ادارة الامداد و المخزون،الدار الجامعية،الاسكندرية مصر،2004 ص28

³⁰مصطفى محمود أبو بكر، مرجع سابق ص27

³¹مصطفى محمود أبو بكر، مرجع سابق ص28

- أنظمة الاتصالات الإدارية داخل المنظمة و مجالات التعاون و التنسيق بين الوحدات التنظيمية

والمستويات الإدارية؛

- أسس و معايير و أدوات قياس و تقييم كفاءة و فعالية الأنشطة الرئيسية في المنظمة؛
- كذلك يعتمد اللوجستيك على موارد بشرية ذات مهارة عالية.

المطلب الثاني: التخطيط و التنظيم اللوجستي

اولاً: التخطيط اللوجستي

إن التخطيط هو أولى العمليات في الإدارة، حيث أن التخطيط الجيد يقي المؤسسة من عدة مشاكل لهذا يعتبر التخطيط المرحلة الحاسمة في تحديد القرارات و الخطط اللوجستية اللازمة.

1. مستويات التخطيط اللوجستي

يسعى التخطيط اللوجستي إلى تقديم إجابات محددة وواضحة لعدد من الأسئلة تتعلق ب: ماذا، متى وكيف. ويتم هذا النوع من التخطيط على ثالث مستويات تتمثل في³²

- **التخطيط الاستراتيجي**: يستند على خطة التسويق و التنبؤ طويل المدى، وله تأثير كبير على موقع وحدات الإنتاج والتوزيع. حيث يتم وضع خطة إستراتيجية وفق القدرة اللوجستية على تنظيم تدفق المواد بين الوحدات وبين الوحدات والعملاء.

- **التخطيط التكتيكي**: يكون لمدة عام حيث ينطوي على وضع الموارد اللوجستية الضرورية لتنفيذ الأهداف السنوية للمؤسسة الاستخدام الرشيد للوسائل اللوجستية و اتخاذ الخطوات اللازمة لتكييف الوسائل مع الاحتياجات.

³² عبد العزيز بن قيراط، مرجع سبق ذكره، ص20

- التخطيط العملي (التشغيلي): يدير تخصيص الموارد على أساس الطلبات و يكون على أساس يومي،

ويقوم بوضع خطة العمليات اللازمة (تاريخ تسليم منتج معين في مكان معين) هذه الخطة تكون من

خلال توفير الوسائل اللازمة لذلك (مثل: توفير الشاحنات، منطقة التخزين...)

2. مثلث القرارات اللوجستية

يرتكز التخطيط اللوجستي على أربعة مشاكل رئيسية: مستويات خدمة العميل، الموقع، قرارات المخزون وقرارات النقل.

3. مجالات التخطيط اللوجستي الرئيسية

تتعامل المستويات المختلفة للتخطيط اللوجستي مع مشكلات متعددة تتركز في المجالات الرئيسية التالية³³

1- أهداف خدمة العملاء: يؤثر مستوى خدمة العملاء للأعمال اللوجستية وذلك بشكل كبير على النظام

اللوجستي وذلك على نحو يفوق تأثير أي عامل آخر. فالمستويات الأقل من الخدمة تسمح بالتخزين

المركزي في مواقع قليلة، وباستخدام أشكال من النقل أقل تكلفة. والمستويات الأعلى من الخدمة تؤدي

إلى العكس تماما. ولكن عندما يتم زيادة مستويات الخدمة لتصل إلى حدوده العليا فإن تكاليف

الأعمال اللوجستية ترتفع. لذلك فإن الاهتمام الأول في التخطيط اللوجستي الاستراتيجي يجب أن

ينصب على تحديد المستوى المناسب لخدمة العملاء.

2. إستراتيجية تسهيلات المواقع: إن الوضع الجغرافي لنقاط التخزين وكذلك النقاط الخاصة بها للإمداد

تحدد الخطوط العريضة للخطة اللوجستية. مثال ذلك إن تحديد العدد، و الموقع، و الحجم الخاص

بالتسهيلات، وتحديد طلب السوق يؤدي إلى تحديد المسارات التي من خلالها سيتم توجيه المنتجات إلى

السوق. وإن النطاق المناسب لمشكلة التسهيلات الخاصة بالموقع هو أن يتضمن جميع التحركات للمنتج

والتكاليف المصاحبة لذلك كما تحدث من موقع المصنع أو البائع أو الميناء، و خلال نقاط التخزين

³³ ثابت عبد الرحمن إدريس، مرجع سابق، ص62

الوسيلة وحتى مواقع العملاء. إضافة إلى ذلك فإن تحديد طلب العميل الذي سوف يتم خدمته بشكل مباشر من المصانع أو البائعين أو الموائئ، أو يوجه إلى نقاط تخزين مختارة يؤثر على التكاليف الإجمالية للتوزيع. إن إيجاد الأعمال الأقل تكلفة والتي بالتالي تساهم في تعظيم الربحية هو جوهر إستراتيجية تسهيلات الموقع.

3. قرارات التخزين: تتصرف قرارات التخزين إلى الطريقة التي من خلالها يتم إدارة المخزون. فإن تخصيص المخزون على نقاط التخزين (أسلوب الدفع) مقابل سحب المخزون من النقاط التخزينية وفق القواعد محددة يمثلا إستراتيجيتين أساسيتين في هذا المقام. كما أن المواقع المختارة للأصناف المختلفة في خط المنتجات في المصنع، أو المخازن الإقليمية أو الميدانية، أو إدارة مستويات المخزون يمثلون استراتيجيات أخرى إضافية في هذا الصدد. و يلاحظ أن سياسة المنظمة المستخدمة سوف تؤثر على قرارات التخزين، وبالتالي يجب أن تؤخذ في عين الاعتبار الإستراتيجية اللوجستية .

4. إستراتيجية النقل : تشمل قرارات النقل على نمط وأسلوب للنقل. وحجم الأنشطة، ومسارات النقل، والجدول الزمني للنقل. إن هذه القرارات تتأثر في الواقع بالمخازن ومواقعها الجغرافية بالنسبة للعملاء والمصانع، والتي بالتالي تؤثر في موقع المخازن. كما أن مستويات المخزون تتأثر بقرارات النقل من خلال حجم الشحن³⁴.

ثانيا : التنظيم اللوجستي

إن تنظيم الأنشطة اللوجستية من شأنه أن يحدد خطوط السلطة و المسؤولية لضمان أن البضائع يجري تحريكها وفقا لما جرى التخطيط له. لهذا يعتبر وضع إدارة اللوجستيك ضمن الهيكل التنظيمي للمؤسسة مطلبنا ملحا لتحقيق التوازن بين العمليات اللوجستية وذلك لتحقيق أعلى مستوى من الفعالية والكفاءة.

أهمية التنظيم اللوجستي

إن كفاءة وفعالية النظام اللوجستي تعتبر جزء أساسي من الإدارة الإستراتيجية للمنشأة ومن الملاحظ أن معظم وظائف اللوجستيك تنتشر تقليديا داخل التنظيم وفي مجموعات متنوعة من الوظائف الرئيسية ، مما

³⁴ثابت عبد الرحمن إدريس، مرجع سابق، ص62

يؤدي إلى تعارض أهداف هذه الوظائف مع بعضها البعض وذلك نتيجة التبعية المزدوجة. فعدم وجود هيكل تنظيمي يجمع بين أنشطة اللوجستيات تحت إدارة وسيطرة أحد أفراد الإدارة العليا معناه الفشل في تطبيق المفهوم المتكامل لإدارة نشاط اللوجستيات.³⁵

المطلب الثالث: الرقابة اللوجستية

إن التخطيط الجيد لا يعني عدم وجود مشاكل أو أخطاء ولذلك فمن الضروري التفكير من ناحية وظيفة أساسية أخرى للإدارة وهذه الوظيفة هي الرقابة، ويقصد بها الآلية التي يتم من خلالها ضبط الاداء حسب المخطط أو يظل على ما هو عليه في الانسجام مع الأهداف المطلوبة. وتمثل عملية الرقابة إجراء مقارنة لأداء الفعلي مع الاداء الموضوع، ثم الشروع في إجراء تصحيحي لجعل الأداء يلتقيان قدر الإمكان في نقطة واحدة. كذلك تقوم الرقابة بتفسير الانحرافات ومحاولة إيجاد الحلول وتفاذي المشاكل اللوجستية عند التخطيط.

1. أهمية الرقابة اللوجستية

تركز الحاجة الأساسية لوجود نشاط رقابي في عملية الإدارة على الغموض المستقبلي، الذي من شأنه أن يؤدي لحدوث تعديل في أداء الخطة الموضوعة. لان الأحداث الغامضة التي قد تقع مستقبلا تؤدي إلى تغيرات جوهرية في البيئة اللوجستية، والتي تؤدي هي الأخرى إلى تعديل الخطط الموضوعة وعلى سبيل المثال تغير الظروف الاقتصادية والتغيرات التكنولوجية والتحولت في أمزجة ومواقف العملاء قد يتعذر التنبؤ بها في وقت وضع الخطط الأساسية.

فالمدير في النظام اللوجستي يسعى للسيطرة على الأنشطة اللوجستية (النقل التخزين التحكم في المواد والمخزون ومعالجة الطلبات)، من ناحية ما يعود من وراء ذلك على خدمة العملاء وتكاليف الأنشطة وتتضمن آلية السيطرة لدى المدير أعمال المراجعة، التقارير عن أداء النظام، الاهداف الموضوعة بالنسبة لأداء وبعض الوسائل لبدء الإجراء التصحيحي والذي غالبا ما يقوم به مدير اللوجستيات، وهذه

³⁵نهال فريد مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص278

الآلية الرقابية من حيث ارتباطها بالعوامل المرتبطة في العملية أما العوامل الإضافية فهي تتضمن الخطط والأنشطة اللوجستية والمؤثرات البيئية والأداء.³⁶

تمثل عملية المراقبة الجزئية واحدة من ظروف المراقبة المتغيرة التي يصاحبها توقع بالحاجة إلى إجراء تصحيحي لتعديل الاداء الفعلي لكي يستقيم ويلتقي مع الاداء الموضوع .

2. هدف الرقابة اللوجستية

إن الرقابة اللوجستية تهدف إلى التأكد من أن الاداء في مجال اللوجستيك يتماشى مع الخطط الموضوعة مسبقا حيث تعتمد بشكل كامل على المعلومات التي يوفرها نظام المعلومات اللوجستي، كما أن الرقابة اللوجستية تتوغل داخل سلسلة اللوجستيك بداية من الموردين وصولا إلى الزبائن.

³⁶نهال فريد مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 804

خلاصة الفصل الاول

أُعتبر اللوجستيك ذو دور وأهمية بالغين منذ بداية ظهوره سواء في المجال العسكري و حتى عند تطبيقه كمصطلح اداري , و قد عرف العديد من التطورات و التغييرات جعلت منه وظيفة متكاملة يخضع لسيرورة التسيير من تخطيط و تنظيم و رقابة على المستويات الادارية. كما انه اصبح ضمن استراتيجية المؤسسة يهدف الى تحقيق انسيابية العمل و التدفق المستمر باقل التكاليف لزيادة ربحية المؤسسة.

الفصل الثاني

دور اللوجستيك في الموانئ لدعم عملية التبادل
التجاري

تمهيد الفصل

يعد التبادل التجاري من الركائز الاساسية لتي تقوم عليها العلاقات الاقتصادية الدولية , اذ يساهم في تحقيق التكامل بين الاقتصادات وتنويع مصادر الدخل و توسيع الاسواق امام المنتجات و الخدمات , وفي هذا السياق تبرز الموانئ باعتبارها احد المحاور الاساسية لهذا النشاط نظرا لدورها في ربط الاسواق العالمية و تسهيل حركة التجارة الدولية .

تلعب الموانئ دورا استراتيجيا في دعم التبادل التجاري ليس فقط بوصفها نقاط عبور السلع بل كمراكز لوجستية متكاملة تضم مختلف الانشطة و مع التطور التكنولوجي و الطلب المتزايد على التبادل التجاري اصبحت كفاءة الموانئ و جودة بنيتها التحتية عاملا حاسما في تعزيز قدرة الدول على المنافسة في الاسواق الدولية .

المبحث الاول : الاطار المفاهيمي للتبادل التجاري

المطلب الاول : مفهوم التبادل التجاري و تطوره

اولاً: مفهوم التبادل التجاري

يمارس الناس في حياتهم الاجتماعية عمليتين أساسيتين الأولى هي عملية الإنتاج والأخرى هي عملية التوزيع، فمن خلال عملية الإنتاج يتم تشكيل الطبيعة لتلائم رغبات الأفراد، ومن خلال عملية التوزيع تقسم مكاسبهم من الطبيعة إلى العناصر الأساسية التي شاركت في الإنتاج. ولا يقدم الناس علي ممارسة عمليتي الإنتاج والتوزيع الا لغاية واحدة هي إشباع حاجاتهم التي فطرهم الله عليها فلإنسان حاجة في المطعم والمشرب والملبس والمأوى والتعلم والترفيه وغيرها ولا بد له أن ينتج و يتبادل مع الآخرين ما يشبع به هذه الحاجات.

إن تعدد حاجات الإنسان و تنوعها جعلته غير قادر علي إشباعها بإنتاجه المباشر، فاهتدى إلي التخصص في فرع من فروع الإنتاج وزيادة إنتاجه بقدر يفيض عن استهلاكه، و(مبادلة) ذلك الفائض مع فوائض المنتجين الآخرين الذين تخصصوا في فروع أخرى، ومن ثم تمكن من إشباع بقية حاجاته عن طريق (المبادلة)، من هنا ظهرت المبادلة كوسيلة لإشباع حاجات الأفراد و لعبت دورها في أول الأمر كواسطة بين المنتجين و المنتجين ثم بين المنتجين والمستهلكين وعن طريقها أصبح في مقدور المنتج أن يجد دائماً المستهلك الذي يحتاج إلي سلعته كما أصبح في مقدور المستهلك أن يجد المنتج الذي يحتاج لنقوده لقد تطور التبادل من الصلة المباشرة بين المنتجين والمنتجين إلى الصلة غير المباشرة بين المنتجين والمستهلكين بعد ظهور طرف ثالث يقوم بدور الوساطة، بينهما يشتري السلع من المنتجين لا لاستهلاكها لإشباع حاجته الخاصة إنما لإعدادها وجعلها في متناول المستهلكين ذلك هو التاجر الذي يقوم بالتبادل التجاري، ومن هنا نشأ التبادل التجاري كنشاط اقتصادي مهمته تحسس مطالب المستهلك من السلع والخدمات والحصول عليها من المنتجين و نقلها وتهيئتها لتكون في متناول المستهلك في الزمان و المكان الذين يرغبهما.³⁷

تتم مبادلة السلعة والخدمات من خلال قناتين رئيسيتين هما:قناة التجارة الداخلية وقناة التجارة الخارجية ،

السيد عيد المولي، الوجيز في العلاقات الاقتصادية الدولية، مصر، بدون دار النشر 2002، ص45³⁷

الشق الأكبر للتبادل التجاري وسميت بالتجارة الداخلية HOME TRADE ، وتمثل التجارة الداخلية

لان ممارستها تتم داخل القطر الواحد وعادة ما تتم التجارة الداخلية من خلال قناتين هما تجارة الجملة و تجارة التجزئة فمن خلال تجارة الجملة يتم تداول المواد والسلع بكميات كبيرة فتاجر الجملة عادة ما يقوم بشراء كميات كبيرة من السلع من المنتج أو من المستورد ثم يقوم ببيعها لتاجر التجزئة بكميات أصغر نسبياً.

أما تجارة التجزئة فيتم من خلالها تبادل السلع بكميات أصغر إذ يقوم تاجر التجزئة بشراء كميات من السلع من تاجر الجملة وأحياناً من المنتج وتوزيعها على المستهلكين وتضم تجارة الجملة صنفين من التجار :الصنف الأول يقوم بشراء السلع وحيازتها وتحمل مخاطرها قبل أن يتم بيعها، أما الصنف الثاني فيضم الوكلاء الذين يمارسون التجارة نيابة عن الغير غالباً المنتج دون أن تنتقل إليهم ملكية السلعة وعادة ما يتقاضون أتعابهم في صورة عمولات كنسبة مئوية من قيمة المبيعات ويضم هؤلاء الأشخاص والبيوتات التجارية التي تعمل في شراء وبيع السلع والمواد الخام، كما تضمن أعمال الدلالة و السمسرة. أما تجارة التجزئة فتضم تجارة البقالة العمومية والطوافين بالمنازل وآلات البيع والبيع بالبريد كما تضم الجمعيات التعاونية الاستهلاكية.³⁸

أما التجارة الخارجية فهي التي تتم بين الدول من خلال عمليات التصدير والاستيراد حيث يتم انتقال السلع والخدمات و الموارد المالية من دولة على أخرى وفق إجراءات إدارية ومالية سيتم الحديث عنها لاحقاً.

لقد أدى انتشار مبدأ التخصص وسهولة المواصلات والاتصالات إلى انتقال التبادل من المحيط المحلي إلى المحيط الخارجي فبرزت التجارة الدولية كحل لمعضلة عجز الدول عن القيام بمفردها بتحقيق الاكتفاء الذاتي من السلع والخدمات لعدم مقدرتها على إنتاج هذه السلع إما لاسباب تعود لطبيعة تلك السلع أو عدم توافر رؤوس الأموال أو التكنولوجيا أو الإدارة الحديثة لدى بعض الدول لانتاجها بتكلفة أقل.

إن وجود مميزات لدى بعض الدول مثل وفرة رأس المال أو الثروات المعدنية أو خصوبة الأرض أو اعتدال المناخ أو توافر الأيدي العاملة المدربة من شأنه أن يزيد من كفاءة الإنتاج في تلك الدول ويؤدي إلى تقليل تكلفتها إلى ما دخلت هذه العناصر بكثافة في الإنتاج، وبالتالي يصبح من المفيد للتجارة الدولية أن تخصص الدول في إنتاج السلع والخدمات التي تتمتع بمميزات نسبية في إنتاجها وأن يتم التبادل

³⁸ السيد عبد المولي، مرجع سبق ذكره، ص46.

التجاري بين الدول لإشباع حاجاتها التي تنتجها الدول الأخرى إلى جانب الدول الأخرى إلى جانب تحقيق زيادة في الدخل القومي.³⁹

لقد ارتبطت التجارة الخارجية في الوقت الحاضر بالسياسة وفرضت نفسها كحلقة من حلقات المواجهة الدولية واستخدمت سلاحا استراتيجيا في أيادي الدول الكبرى أثرت به على سيادة بعض الدول، كما أدى التوسع غير المتكافئ في التجارة الخارجية إلى اختلالات في موازين مدفوعات الدول الفقيرة وأثر ذلك على توازنها الخارجي وبالتالي على التوازن الداخلي وانعكست معها مظاهر التضخم وعدم الثبات الاقتصادي مما من معاناة شعوب تلك الدول ومع ذلك ظل وجود التجارة الخارجية يشكل بريقا مغريا للدول النامية لنقل التقنيات والمعدات والآلات الحديثة كما ظل وجودها محفوزا ومدفوعا بحاجات الاقتصاد وإسهاماته في تكوين الناتج القومي.⁴⁰

ثانيا: تطور التبادل التجاري

لم يعرف على وجه التحديد متى باشر الإنسان التبادل التجاري إلا أنه من الثابت أن القدماء البابليين والفينيقيين والإغريق والفرعنة والرومان كانوا يباشرون التجارة على نطاق واسع فكانت القوافل والسفن تغدو محملة بالحبوب والفخار والأخشاب و الحرير من بلاد آسيا وشمال إفريقيا وتعود من جنوب القارة محملة بالعاج و الابنوس و ريش النعام والبخور وعلى الرغم من أن هذا النشاط التجاري كان محددا في عدد قليل من السلع إلا انه كان يتم وفق تنظيم دقيق.⁴¹

فقد وجد ضمن مخطوطات البابليين و الفينيقيين بعض الأسس والضوابط التي تنظم حركة التبادل التجاري كما ورد في قانون حمو رابي الذي صدر في القرن العشرين قبل الميلاد بعض الإشارات عن تنظيم بعض أنواع المعاملات التجارية كالوديعة و الوكالة بالعمولة و القروض بفائدة، كما أن القدماء الفينيقيين كانوا قد أسسوا نظاما لتعويضات خسائر النقل البحري عرفت باسم عمليات الرمي في البحر شكلت فيما بعد اساسا لنظرية الخسائر المشتركة المعروفة الآن في التأمين البحري.

³⁹ رانيا محمود عبد العزيز، تحرير التجارة الدولية وفق اتفاقية الجات في مجال الخدمات، ط1، دار الفكر الجامعي، مصر، 2002، ص65

⁴⁰ رانيا محمود عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص66

⁴¹ سمير محمد عبد العزيز، التجارة العالمية والجات، 94، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية، 1997، ص92

إن العرب لم تقل إسهامهم التجارية عن إسهامات الأمم الأخرى فكانت رحلات الشتاء والصيف تجوب قبل البعثة النبوية الشريفة أرجاء الجزيرة العربية وبلاد الشام واليمن لجلب أو استجلاب شتى عروض التجارة والمحاصيل، ثم جاء الاسلام فأقر مبدأ التجار فيما أحل الله و نزلت الايات القرآنية لتنظيم المعاملات التجارية في البيوع و المضاربة و الوكالة و الضمان و غيرها من أدوات و طرق التجارة ثم جاءت الأحاديث النبوية فحثت على ممارسة التجارة والتكسب منها لما أودع الله فيها من سعة الرزق إذ يقول الرسول عليه الصلاة والسلام وأزكى التسليم (تسع أعشار الرزق من التجارة).

لقد سار الخلفاء و الراشدون على نهج الرسول الكريم في تشجيع التجارة و الحث عليها فما هو سيدنا على رضي الله عنه يوصى وأليه على مصر مالك الاشر على الاهتمام بأمر التجار إذ يقول (استوصى بالتجار و ذوي الصناعات وأوصى بهم خيرا المقيم منهم المضطرب بماله و المترفق ببذنه. فإنهم موارد المنافع وأسباب المرافق وجالبها من المباعد و المطروح في برك وبحرك وسهلك و جبلك، وحيث لا يلتئم الناس لمواضعها وال يجترونها عليها فالتجارة كما يقول سيدنا على تخلق المنافع كما تخلقها الصناعة لهذا أوردتهما في صف واحد وقد استدل من هذا الاقتران أنهما ينتميان لأصل واحد هو الإنتاج.

فالتجارة في نظر الاسلام فرع من فروع الإنتاج وإن مكاسبها إنما تأتي في الأصل من كونها شعبة من شعب الإنتاج فالدور الذي يمارسه التاجر في نقل السلع إلى السوق و المحافظة عليها وإعدادها لتكون في متناول المستهلك متى أراد إنما هو ضرب من ضروب الإنتاج يستحق عليه عوض. وقد أطلق على هذا العوض اسم الأرباح فالأرباح في نظر الاسلام إلا تحل للتاجر إلا إذا بذل في سبيلها عمل منتج . بيد أن الفكر الرأسمالي قد أوسع مفهوم الأرباح وأجاز تبريرها لمجرد نقل ملكية السلع وللمستهلك حتى و لو يسبق ذلك اي عمل إنتاجي فادى ذلك إلى ظهور الاحتكارات و المضاربات و تعدد الوسطاء بين المنتج و المستهلك وأصبح في مقدور التاجر أن يحتكر السلع لبيعها بأثمان أكبر أو أن يعرضها دون تكلفتها بغرض إجبار المنافسين له للانسحاب من السوق كما اصبح في مقدور عدد التجار الوسطاء تداول السلع فيما بينهم لكي يحصل كل منهم على نصيب من الأرباح قبل أن تصل السلع إلى يد المستهلك.⁴²

⁴² سمير محمد عبد العزيز، مرجع سبق ذكره، ص93-94

المطلب الثاني: وظائف التبادل التجاري

إن مهمة التبادل التجاري تقديم كافة الخدمات اللازمة بغرض إشباع حاجات الأفراد وذلك عبر عدة وظائف أهمها ما يلي:⁴³

1- وظيفة الشراء والبيع:

تمثل هذه الأخير لب التبادل التجاري حيث يتم من خلالها نقل ملكية السلع من البائعين إلى المشتريين إما بصفة مباشرة أو عن طريق وسطاء.

فالغرض من عملية الشراء هو تحديد الحاجة المراد إشباعها والبحث عن مصدر إشباع تلك الحاجات أما الغرض من عملية البيع فهو إعداد السلع و تجهيزها بالكيفية التي يرغبها المستهلك.

2- وظيفة النقل :

يعتبر النقل من الوظائف التي يتم من خلالها تحريك السلع من مكان لآخر لخلق المنفعة المكانية فعن طريق النقل يتم توزيع السلع في كالأرجاء القطر عن طريق نقلها من منتجها إلى مستهلكها.

3- وظيفة التخزين:

يعتبر النشاط التخزيني احد فروع الهامة في التبادل التجاري فعن طريقه يتحقق التوازن بين العرض والطلب، فطالما كان وقت إنتاج السلع ال يتناسب مع وقت استهلاكها كان ال بدمن وجود وظيفة التخزين. لقد تطور في عصرنا الحاضر وسائل التخزين الحديثة وزادت أعدادها لتواكب التطور الذي حدث في الإنتاج.

4- وظيفة التمويل:

كل النفقات التي يتطلبها التبادل التجاري كدفع العمولات ودفع التكاليف المشتريات، تكاليف النقل، وكذا تكاليف التخزين وغيرها ما كانت لتتم على وجه أحسن لولا وجود وظيفة التمويل وتزداد أهمية هذه الوظيفة كلما زاد حجم النشاط وتنوع وكلما بعدت المسافة بين مراكز الإنتاج ومراكز الاستهلاك.

⁴³ عبد الهادي عبد القادر سويقي، التجارة الخارجية، مصر، بدون ذكر دار النشر، 2008، ص88

تشهد هذه الوظيفة في الوقت الحالي توسعا عن طريق انتشار المؤسسات التمويلية كالبنوك الوسطاء الماليون الذين يقومون بتجميع المدخرات من الافراد و اقراضها للمستثمرين.⁴⁴

المطلب الثالث: دور اللوجستيك في عملية التبادل التجاري

اولا: علاقة اللوجستيك في الموانئ لدعم عملية التبادل التجاري

يعتبر قطاع صناعة النقل البري من اكثر القطاعات الاقتصادية تأثيرا بتطور السوق العالمية باعتباره ينقل حوالي 85 بالمائة من جملة المبادلات التجارية الدولية . فتوفير الموانئ يعتبر من اهم البني التحتية لتسهيل و تسريع حركة التجارة الخارجية ، و بادراك الشركات العالمية البرية اهمية هذه الصناعة و حتمية تنميتها و تنمية النشاطات المينائية ، دعت الضرورة الى اعطاء الاولوية لما يعرف بالنشاط اللوجستيكي استجابة للتطورات الحاصلة في الطلب المتزايد على التجارة البرية الدولية ، و ما ينجز عن ذلك من تزايد الطلب على وسائل النقل من السفن و المستودعات و شبكات التوزيع ، وهذا ما ادى الى بروز قواعد جديدة للمنافسة الدولية ، و مقاييس جديدة للجودة اللوجستية للخدمات التي تقدمها الموانئ للعملاء في الاسواق لعالمية (شاحنين ، مستوردين ، موانئ ، اجراءات ...)

فالشركات العالمية تسعى الى اقامة فروع لوجستيك في لموانئ القريبة من اسواقها حتى يتسنى لها

الاستفادة من ميزة التكاليف و الارادات في هذه المراكز المينائية و التي تتطلب توفر الشروط التالية:

- ✓ موقع جغرافي استراتيجي ، استقرار سياسي ، وجود تشريعات و قوانين ملائمة و مشجعة ، قرب المركز من الهياكل القاعدية لوسائل النقل المختلفة (كشبكة الطرقات و السكك الحديدية...) ؛
- ✓ وجود نظام اتصالات حديث و نظام للمعلومات دقيق بالإضافة الى توفر المركز على نظم ادارية متطورة ؛

✓ توفر المركز على ايدي عامل ماهر.⁴⁵

⁴⁴ عبد الهادي عبد القادر سويفي، مرجع سبق ذكره، 89
⁴⁵ بوعدلة سارة، بن طيب هديات خديجة، قدرات و تحديات اللوجستيك ودوره في عملية التبادل التجاري الدولي-دراسة حالة ميناء الغزوات خلال الفترة من 2011 الى 2019، العدد 01، سنة النشر 2021 ص252

ثانيا: اهمية اللوجستيك في الموانئ لدعم التبادل التجاري الدولي

يمكن زيادة نجاعة التجارة الدولية و جعلها تستفيد من مزايا الخدمات الموفرة للوقت و الجهد و النفقة ، معتمدين في ذلك على الشروع في تنظيم و تطوير و تعزيز الامكانيات اللوجستية في الموانئ و غيرها من وسائل النقل ، و في هذا الاطار نستعرض اهمية العمليات اللوجستية في الموانئ لتدعيم حركة النشاط التجاري :

- ✓ ان جودة وكفاءة خدمات اللوجستيك مهمة للتجارة الدولية لان البنية التحتية اللوجستية و العمليات التشغيلية الضعيفة يمكن ان تشكل عقبة رئيسية امام تكامل التجارة العالمية ؛
- ✓ يمكن ان يؤدي تحسين الخدمات اللوجستية المتعلقة بالتجارة الى جانب بيئة اقتصادية متضررة من زيادة حجم التجارة و وفرات الحجم و النطاق في أنشطة التوزيع و الانتاج ؛
- ✓ يعتبر اللوجستيك جزءا لا يتجزأ من حيث تسهيل التجارة الدولية لأنه يتيح للشركات اكمال واردات و صادرات السلع و الخدمات بشكل فعال ؛
- ✓ يساعد اللوجستيك في الموانئ على تقليص الحواجز امام المبادلات و يخفض اسعار النقل النهائي للعديد من المنتجات و بالتالي يخلق نظام نقل تنافسي و فعال ؛
- ✓ استخدام الصناعة اللوجستية في الموانئ يؤدي الى ارتفاع معدلات نموها و زيادة مواقعها على خرائط العالم ؛
- ✓ تعمل القدرات اللوجستية في تحسين الرقابة على سلسلة الجودة و على تكاليف النقل و التخزين ؛
- ✓ يساعد في توفير يد عاملة متخصصة في الصيانة و تشغيل التجهيزات ؛
- ✓ ان الاستثمار في اقامة شبكات لوجستية في الموانئ يساهم في تنشيط التجارة الخارجية من خلال توفير خدمة التكفل بتحسين الظروف للمنتجات سريعة التلف من خلال احترام الشروط الحرارية و درجة الرطوبة المناسبة لها .⁴⁶

المبحث الثاني: خدمات الميناء البحري

⁴⁶ بوعدلة سارة، بن طيب هديات خديجة، مرجع سبق ذكره ص 253

تمثل إدارة الميناء قوة للاتجاهات في ظل التعاملات الاقتصادية وذلك بتأثيرها المباشر في زيادة الفصل بين الاقتصاديات للدول و دعم الحواجز القائمة بينهما.

المطلب الاول : تعريف الميناء البحري وأبرز تصنيفاته

تعتبر الموانئ البحرية البوابة الرئيسية في كل المعاملات و التبادلات الخارجية نظرا للوظائف التي تؤديها وتصنيفاتها كل حسب عمله.

1.1 مفهوم الميناء البحري

الأصول التاريخية لمصطلح الميناء ترجع إلى الكلمة اللاتينية وتعني مدخل أو بوابة وهي نافذة تطل بها الدولة على العالم الخارجي.

الميناء نقطة من ساحل البحر يقع على حافة المحيطات أو الأنهار أو البحار. تذهب إليه السفن لشحن أو لتفريغ حمولتها كما يكون مهياً ومجهز لاستقبال السفن وإيوائها و تأمين جميع عمليات التجارة البحرية والصيد البحري.

مصادر الموانئ متكونة من تقديم خدمات ورسوم جبائية ومفهوم حكومي إلى جانب أهمية مصادر الموانئ متكونة من تقديم خدمات ورسوم جبائية و مفهوم الميناء هو مفهوم حكومي إلى جانب أهمية نشاطه في الاقتصاد الوطني عامة و الجهوي خاصة. وتتعدد خصائصه بالنسبة للتشكيلات الاقتصادية ويظهر في التفقدات الشاذة ومتعددة التدخلات.⁴⁷

2.1 تصنيفات الميناء البحري

تختلف الموانئ في العالم من حيث البيئة الاقتصادية والطبيعة وكذا ظروف التشغيل بصفة عامة فإنه يمكن أن تصنف الموانئ البحرية طبقاً لأربعة معايير أهمها ما يلي :⁴⁸

اولا. بالنسبة للوظيفة:

⁴⁷أحمد عبد المنصف محمود، اقتصاديات النقل البحري، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2001، ص25

⁴⁸ أيمن النحراوي ، تخطيط وإدارة واقتصاديات الموانئ البحرية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2014، ص35

يمكن أن تصنف الموانئ البحرية طبقاً للوظيفة التي تؤديها إلى موانئ عامة وأخرى متخصصة كما يلي: ⁴⁹

أ- موانئ عامة هذه الموانئ لها القدرة على استقبال أنواع عديدة من السفن مثل سفن البضائع العامة استقبال سفن الركاب كما تقوم أيضاً بتقديم بعض الخدمات مثل إصلاح السفن كما أنها تتصل بجميع وسائل النقل البري و من أمثل هذه الموانئ في حوض البحر الأبيض المتوسط: ميناء مرسيليا بفرنسا ميناء نابولي بإيطاليا ميناء الإسكندرية بمصر.

ب- موانئ متخصصة: تتميز هذه الموانئ بالتخصص في تقديم خدمات معينة و هناك العديد من هذه الموانئ أبرزها ما يلي :

1. الموانئ الصناعية: تختص هذه الموانئ في خدمة التجارة الخاصة أو الصناعية المعينة مثل موانئ تكرير البترول وتتوفر فيها معدات ذات كفاءة عالية.

2. موانئ العبارات: تتميز هذه الموانئ بخدمة حركة الركاب والمسافرين بواسطة العبارات التي يمكنها أيضاً نقل كميات بسيطة من البضائع.

3. الموانئ الحرة: تقوم هذه الموانئ بتقديم الخدمات الخاصة بالبضائع العابرة أي التي لا تدخل داخل البلاد ولا تدفع عليها رسوم جمركية.

4. موانئ الصيد: تتميز هذه الموانئ بالحجم الصغير و تقوم بخدمة صناعة صيد الأسماك مثل الحفظ والتعليب تقع هذه الموانئ بالقرب من مناطق الصيد في البحار و المحيطات.

5. الموانئ الحربية: هي موانئ حربية تقع في أماكن إستراتيجية مجهزة من الناحية الأمنية والعسكرية للدولة.

6. موانئ النزهة: هي موانئ صغيرة توجد بها اليخوت والسفن الخاصة بالنزهة وسفن الشراع والتجديف.

⁴⁹ أيمن النحراوي ، مرجع سبق ذكره، ص38

ثانيا: بالنسبة للموقع الجغرافي

يمكن تصنيف الموانئ طبقا للموقع الجغرافي إلى ما يلي:⁵⁰

أ. الموانئ الساحلية: هي الموانئ التي تقع على الساحل الطبيعي أو الصناعي مباشرة تحتاج إلى إقامة حواجز للأمواج.

ب. موانئ مصبات الأنهار: تقع هذه الموانئ على مصبات الأنهار عند التقائها بمياه البحر مثل: ميناء دمياط بمصر.

ج. موانئ البحيرات: تقع على الشواطئ التي تتصل بالبحار أو المحيطات عن طريق الأنهار.

ثالثا: بالنسبة لأشكال الملكية والإدارة:

إن معظم الموانئ العالمية القائمة حاليا هي نتيجة عملية نمو وتطور طويل المدى عبر عشرات السنين ويرجع الفضل في ذلك كل العوامل الاقتصادية والسياسية وغيرها من العوامل لذا نجد عدة أشكال للملكية والإدارة بالنسبة للموانئ يمكن تلخيصها فيما يلي

1. الموانئ الحكومية: من أهمها: الموانئ الأهلية، موانئ الإدارة المستقلة .

2. الموانئ الخاصة: هي تلك الموانئ التي يتم إنشائها بواسطة القطاع الخاص بغرض تحقيق الأرباح.

رابعا: بالنسبة للمعايير الأخرى: بالإضافة إلى مجموعة المعايير السابقة توجد معايير أخرى تصنف على

أساسها الموانئ على حسب التي :

- حجم او كمية البضائع المتداولة .
- عدد البواخر المترددة على الموانئ .
- حجم اكبر سفن تدخل الميناء.

⁵⁰ سامي زكي عوض، الموانئ الجافة تخطيط وإدارة، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2004، ص -55-56

3.1 الوظائف الرئيسية للميناء :

تقوم الموانئ البحرية بالعديد من الوظائف التي تخدم الاقتصاد القومي للبلد والتي تساهم إلى حد كبير في ازدهار العلاقات التجارية بين الدول ويمكن تلخيص الوظائف الرئيسية للميناء في النقاط التالية :⁵¹

وظيفة التبادل التجاري وجود موانئ ذات كفاءة عالية في الاداء و تسهيلات في الخدمات يزيد من حجم التجارة للدولة ويفتح منافذ مباشرة للأسواق العالمية بدون وسطاء تزيد من التكلفة، كما أنها تزيد من القدرة التنافسية للصادرات هذا ما يحسن مركز الدولة حيث تتيح لها الفرصة باستيراد احتياجاتها مباشرة من الدول المصدرة.

وظيفة النقل يمثل الميناء حلقة الوصل بين البحر و الأرض و الميناء له دور كبير في شبكة النقل نظرا لترابطه بوسائل النقل البحري.

وظيفة العمالة: لا شك فيه أن الموانئ توفر فرص عمل كثيرة في مختلف الأنشطة، مما يخلق بمجالات التشغيل.

الوظيفة الصناعية: معظم الموانئ الآن تقوم بالصنيع أو بمعنى آخر أصبحت كأى مؤسسة تجارية، تقوم على بعض الصناعات ذات الطبيعة التصديرية أو التي تعتمد على المواد الخام التي تستورد من الخارج ومن أمثلها صناعة الحديد و الصلب.

وظيفة الموارد المالية: تعتبر الموانئ من أهم المصادر للحصول على العملات الصعبة التي تحتاجها الدولة ويتحقق هذا عن طريق الرسوم التي تحصل من السفن و الرسوم الجمركية التي يتم تحصيلها عن البضائع الواردة.

الوظيفة السياسية: للموانئ دور هام في تدعيم الاستقلال الاقتصادي والسياسي للدولة، فالدولة التي تتمتع بموانئ بحرية على العالم الخارجي دون أي ضغوط لوقوع تجارتها الخارجية تحت سيطرة أي دولة مجاورة لذا تستطيع تحقيق ذاتها و استقلالها الاقتصادي.

⁵¹ محمد زغلول، إدارة الموانئ، المكتبة الحديثة، الإسكندرية، 2001، ص 88-89

المطلب الثاني : خدمات الميناء البحري

يقوم الميناء بتقديم لكل من السفن والبضائع بالإضافة إلى خدمات أخرى مختلفة وأهم خدمات التي يقدمها الميناء للسفن تتمثل في القطر والإرشاد، أما أهم خدمات المقدمة للبضائع تتمثل في الشحن والتفريغ التخزين وبالتالي يشرح مضمون هذه الخدمة.

1- الخدمات المتعلقة بالسفن: تتمثل في النقاط التالية :⁵²

1.1- توجيه السفينة من المرسى إلى الرصيف: في بعض الحالات الخاصة قد لا يتم مباشرة توجيه السفينة إلى الرصيف فتبقى في حالة انتظار على مستوى منطقة المرسى حتى تحصل على تصريح من سلطة الميناء لتحصل على مكان في الرصيف.

2.1- القطر: عملية يقصد بها سحب السفينة بواسطة قاطرات و هي تساعد في عملية التراكي على الرصيف والخروج من الرصيف ويتولى ذلك سلطة الميناء أو شركات متخصصة في ذلك التدخل في إعداد خدمات القطر .

- ✓ العمليات التي تتطلب سحب السفينة أو دفعها.
- ✓ مناورات الإرساء والانتقال أو إبحار السفينة.
- ✓ المراقبة أو المساعدة في تنفيذ مناورات أخرى للمالحة بالسفينة.
- ✓ يبدأ عقد القطر بمجرد وصول السفينة القاطرة إلى جوار السفينة المقطورة بما فيه الكفاية للقيام حالا بعمليات القطر الضرورية و تكون تحت النفوذ المباشر لحركات السفينة و الواجب قطرها.
- ✓ وينتهي عقد القطر عند انتهاء آخر عمليات القطر النهائية وابتعاد السفينة القاطرة بكفاية عن السفينة التي جرت عملية القطر عليها و ال تعود باقي تحت النفوذ المباشر لحركات هذه الاخيرة.

3.1-الإرشاد: هو المساعدة التي تقدم إلى الزبائن من قبل مستخدمي الموانئ المرخص لهم من قبل الدولة لقيادة السفن عند الدخول والخروج إلى الموانئ أو المياه الداخلية.

⁵² محمد جلال خطاب اقتصاديات الموانئ بين النظرية والتطبيق دار الجامعة الجديدة الاسكندرية،2015، ص45

❖ تلتزم كل سفينة تجارية تدخل في المنطقة التي فيها الإرشاد إجبارياً برفع إشارة النداء للمرشد أو الكفيفة المحددة للأنظمة الداخلية لمحطات الإرشاد وعند الخروج من المنطقة المذكورة يجب إعلام المحطة بذلك.

يبدأ الإرشاد اعتباراً من وصول و تقديم المرشد نفسه في حدود المحطة و ينتهي عند وصول السفينة الى مكان الوصول أو بالرسو أو الرصيف أو حدود المحطة.

❖ يلتزم المرشد بمجرد صعوده إلى السفن بتقديمه خطة الرسو السفينة ويمكن لهذا الأخير تعديله.

▪ السفن التي تعفى من الإرشاد:

- السفن الشرعية بحمولة اقل من 100 طن
- السفن ذات الدفع الآلي والمخصص فقط لتحسين وصيانة ومراقبة الموانئ ومداخلها كقاطرات والناقلات والجارفات.

يجب على المرشد أن يتحلى عن كل خدمة أخرى و يقدم أولى خدماته إلى السفينة التي هي في خطر حتى ولو لم يأتي دورها وذلك عندما يتأكد من الخطر المحقق بالسفينة أو عندما يخبر بذلك.

إرشاد نقصد به إرشاد السفينة أثناء قيامها بعملية القطر الى مكانها المناسب في الرصيف و الفرق بين الإرشاد وإرشاد هو أن الإرشاد يتم التحضير له عند اقتراب السفينة و يشرف عليه المرشد وبعض المساعدين.

يتم توقيف محركات السفينة ويتم سحبها بواسطة قاطرات وهنا تبدأ عملية القطر وعند اقترابها من الرصيف يتم إرشاد الذي يكون مقترنا بالقطر اي يتمان في وقت مشترك عكس الإرشاد يتم أولاً ثم المراحل المتبقية.⁵³

2-الخدمات المتعلقة بالبضائع: تمثل أهمية الخدمات المتعلقة بالبضائع والتي يقدمها الميناء في الشحن والتفريغ و التخزين بالإضافة إلى خدمات مساعدة.

1.2-الشحن والتفريغ: تحدد قواعد و شروط ونوع العمليات الخاصة بالموانئ بموجب نظام الميناء الذي يصدر عن الوزير المكلف بالبحرية التجارية.

⁵³ محمد جلال خطاب، مرجع سبق ذكره، ص46.

تتم خدمات الشحن و التفريغ بالموانئ بموجب عقد كتابي وتحدد طريقة إبرام هذا العقد والتوضيحات التي يجب أن تدرج فيه بموجب نظام الميناء. يمكن أن يتضمن عقد الشحن والتفريغ في الميناء شروط يتفق عليها بكل حرية شريطة أن لا تكون مخالفة للقانون والأعراف المحلية ولا يكون لها تأثير سلبي على عمليات الموانئ أو حقوق المرتفقين (أصحاب حق الاستعمال) الآخرين بالموانئ و المحددة في نظام الميناء..

إذا أصابت الأضرار والخسائر البضائع خلال عمليات الشحن والتفريغ والنقل باستعمال الزوارق الصغيرة لنقل البضائع أو استعمال وسائل أخرى بحرية أخرى يستطيع عامل الشحن والتفريغ تحديد مسؤوليته حسب القواعد المتعلقة بمسؤولية الناقل البحري و لا يكون عامل الشحن والتفريغ مسؤولاً عن الخسائر والأضرار التي تلحق بالبضائع أو السفينة أو وسيلة أخرى للنقل إلا إذا ثبت مسبقاً خطأ عامل الشحن والتفريغ.

2.2- التخزين: ينقسم الطلب على تسهيلات التخزين في الميناء الى نوعين رئيسيين هما :

- **التخزين قصير الأجل:** وهو خاص بالبضائع التي تقضي وقت قصير في الميناء.
- **التخزين طويل الأجل:** يتم للبضائع التي تقضي بعض الوقت في الميناء لأسباب مختلفة وهذا النوع من التخزين تقدم في الميناء بتسهيلات في أجزاء مختلفة من الرصيف لان احتياجاتها مختلفة.

فمثال البضائع العابرة تمر على عملية التخزين بسرعة و سهولة فيكل الأوقات أما بالنسبة للبضائع التي تحظى بوقت طويل في الميناء فإنها تخزن و تنظم في المخازن لعدة أسابيع و شهور .

وتخزن البضائع العابرة (التخزين قصير الأجل) في مكان قريب من الرصيف وذلك لتقليل مسافة النقل لأقل ما يمكن بينما في التخزين طويل الأجل فتخزن البضائع بعيداً عن طريق الرصيف أو بعيداً عن مركز الأنشطة التي على الرصيف (بالقرب من وسائل النقل البري)⁵⁴

3.2-خدمات مختلفة: بالإضافة إلى الخدمات المتعلقة بالسفن والبضائع فهناك خدمات أخرى

يقدمها الميناء منها.

⁵⁴ محمد جلال خطاب، مرجع سبق ذكره، ص46.

أمن الموانئ :

- ضمان سلامة التجهيزات والمنشآت وأعمال مساحات الماء التابعة لأمالك العمومية المينائية المحافظة على منطقة التوسع.
- التنظيم القانوني لحركة المالحة في حدود البحرية للموانئ.
- تأمين نظافة وصحة مساحة الماء والسطوح الترابية.
- التنظيم القانوني لدخول الأشخاص ومرور و توقف السيارات والعبارات داخل حصن الميناء.
- من إجراءات الوقاية والضمان على أسباب حوادث العمل المرتبطة بعملية المناوبة وغيرها من الخدمات المينائية.
- تحديد شروط إيداع وتكديس وحركة البضائع.
- من إجراءات وشروط مناولة ونقل و تخزين المواد الخطرة العابرة للموانئ بما يتطابق مع التشريع المعمول به.
- القضاء على أسباب اشتعال المنتجات البترولية وعند الاقتضاء مكافحة آثارها وتحديد مقاييس الرمي في مساحات الماء.

استغلال الموانئ: نقصد به تطبيق القواعد الخاصة بـ :

- شروط تخصيص المناطق المينائية واستغلالها.
- كفاءات وشروط عبور الركاب والبضائع و شروط شحن وتفريغ السفن و تفريغها.
- شروط شحن البضائع و تفريغها وإيداعها و تحويلها.
- قواعد تسيير المنشآت المتخصصة و كفاءات استغلال الالات والمنشآت المينائية .⁵⁵

خدمات مساعدة :

- خدمات نزع أو إزالة الأوساخ من السفن.

⁵⁵ محمد جلال خطاب، مرجع سبق ذكره، ص47

- تطهير أماكن الرصيف.

- وزن البضائع .

-تأجير القاطرات أو الزوارق من أجل تموين السفن.⁵⁶

المطلب الثالث : أهمية و علاقة التبادل التجاري في الميناء البحري

1-اهمية التبادل التجاري في الميناء البحري :

في الوقت الحالي أكثر من 80 بالمائة من حجم التجارة يتم نقلها بحرا و يعد الميناء البحري حلقة حيوية في سلسلة نقل البضائع لذا فهناك عالقة وطيدة بين كل من الميناء و التبادلات التجارية كما للميناء أهمية كبيرة في تفعيل حركة التبادل التجاري و تمكن فيما يلي

- الميناء منفذ رئيسي للتجارة الداخلية و الخارجية،وله دور حيوي في عمليتي التصدير و الاستيراد.

- تقدم الموانئ حوافز لدخول السوق العالمية و إعطاء فرصة مباشرة للتبادل التجاري دون وسطاء.

- زيادة القدرة التنافسية لصادرات الدولة.

- يعتبر الميناء مورد و مصدر للحصول على العملة الصعبة

- خلق فرص العمل و تنمية الاستثمار.

- استمرارية عجلة تفعيل حركة التبادل التجاري إذا كانت الموانئ ذات كفاءة عالية.⁵⁷

2-علاقة الميناء بالتبادل التجاري

تعتبر التجارة الخارجية لأية دولة من العوامل الهامة لنموها حيث أن نمو وازدهار التبادل التجاري يرتبط بتوفر وسائل نقل مناسبة ذات درجة عالية من الكفاءة والانتظام والتي هي مطلب أساسي لخدمة أهداف التبادل التجاري ،على المستوى العالمي والمحلي على حد سواء.

⁵⁶ محمد جلال خطاب،مرجع سبق ذكره، ص47

⁵⁷ المرغني، الهادي مفتاح،دور الوعي البيئي في الامان المهني لدى العاملين بالموانئ، الإسكندرية، ص143

تعد التبادلات التجارية الكثيفة هي مفتاح أساسي للحصول على التمويل الضخم لتحديث الأساطيل الوطنية والموانئ والبنية الأساسية.

للموانئ دور كبير وأهمية بالغة في تفعيل حركة التبادل التجاري حيث كلما كان الميناء على المستوى من الجودة والكفاءة وذو أداء فعال كلما كانت عجلة التبادل التجاري إلى الأمام.⁵⁸

⁵⁸ المرغني، الهادي مفتاح، مرجع سبق ذكره، ص143

خلاصة الفصل

حسب رأيي الشخصي يعتبر التبادل التجاري عامل مهم جدا للنمو و التطور الاقتصادي لجميع الدول فهو يعرف بأنه كمية معينة من السلع تقوم الدولة بتصديرها لدولة اخرى للحصول على كمية من الواردات و بالتالي فقد ادت المؤسسة المينائية الى تحسين و تطوير التعاملات الاقتصادية المحلية و الدولية و ذلك بفضل المجهودات الجبارة التي تبذلها المؤسسة بهدف تقوية الاقتصاد الوطني و جعله يواكب التطور العالمي .

الفصل الثالث

دراسة ميدانية بمؤسسة ميناء مستغانم

تمهيد الفصل:

من الموانئ الجزائرية التي تقع في الغرب الجزائري ميناء مستغانم الذي يعتبر أحد الوسائل المهمة في تحريك المبادلات التجارية كغيره من الموانئ الأخرى في الجزائر.

يعد ميناء مستغانم من بين الموانئ الناشطة الواقعة على الساحل الغربي للجزائر حيث يشكل محورا استراتيجيا هاما في تفعيل المبادلات التجارية الوطنية و الدولية ، خاصة مع دول البحر الابيض المتوسط . و قد شهد هذا الميناء تطورا ملحوظا خلال السنوات الاخيرة سواء من حيث بنيته التحتية او حجم النشاط التجاري الذي يستوعبه.

ان اختيار ميناء مستغانم كمحور للدراسة في هذا الفصل يعود الى الاهمية الاقتصادية و الاجتماعية التي يكتسبها على المستويين المحلي و الوطني ، باعتباره فضاء ديناميكي تتقاطع فيه مختلف الفعاليات الاقتصادية و بدءا من عملية الاستيراد و التصدير، مرورا بالخدمات اللوجستية وصولا الى مساهمته في تنمية القطاع الصناعي و التجاري للمنطقة.

المبحث الأول: دراسة ميدانية لمؤسسة ميناء مستغانم

في هذا المبحث نركز على دراسة ميدانية لمؤسسة ميناء مستغانم، الذي يُعتبر أحد الموانئ الحيوية في الجزائر يهدف هذا المبحث إلى تقديم نظرة شاملة عن ميناء مستغانم من خلال تحليل هيكليته ، والتحديات التي يواجهها.

المطلب الأول: تعريف و نشأة مؤسسة ميناء مستغانم

1-تعريف و نشأة ميناء مستغانم :

كان ميناء مستغانم خليجا صخريا حادا يمتد بين الرأس البحري لصلمندر والرأس البحري لخروبة استخدمه القراصنة لاقتسام الغنائم سمي ميناء مستغانم قبل 1833 بمرسى الغنائم ومن هنا سميت مدينة مستغانم.

وهو يشكل شريان الحياة للولاية لم يولد بين ليلة وضحاها، تاريخه حافل بالأحداث التي شكلت هويته الحالية حيث يمتد بين الرأس البحري لصلمندر والرأس البحري لخروبة حيث أنشئ أول رصيف للميناء بطول 80 متر ليصل امتداده ل 325 متر وهذا سنة 1881 وقد تم انطلاق أول مشروع لتهيئة الميناء سنة 1882 وبعد ثلاث سنوات أعلن أنه مشروع ذو منفعة عامة وانتهت سنة 1904 ميلاد أول حوض للميناء و قد تم إنشاء الحوض الثاني بالرصيف يبلغ طوله 430 متر فيها بين نهاية 1955 و 1959 وهذا بعد ما تم بناء كاسره الأمواج الجنوبية الغربية للميناء سنة 1941 .

أنشأت مؤسسة ميناء مستغانم بعد إعادة الهيكلة لقطاع الموانئ في 24 أوت 1982 بموجب المرسوم : 82-287 وبدأت المؤسسة نشاطها ابتداء من نوفمبر 1982 وتحصلت على الخدمات والتجهيزات الخاصة بالديوان الوطني للموانئ المنحل ONP وكذلك تلك خاص بالشركة الوطنية للشحن والتفريغ المنحلة أيضا (SONAMA) كما أسندت إليها مهام القطر الموكلة فيما قبل للشركة الوطنية للملاحة (CMAN).

مؤسسة EPM عبارة عن شركة ذات أسهم تخضع إلى القانون التجاري والقانون المدني وتحمل في السجل التجاري رقم 88-0-01 ويبلغ رأس مالها الاجتماعي 25000.000 دج.⁵⁹

⁵⁹ وثائق داخلية من ميناء مستغانم.

تحصلت مؤسسة ميناء مستغانم منذ 29 فيفري 1989 على استقلالية التسيير من الشركة الجزائرية الأولى التي كانت تتميز بوضعية مالية متوازية.

منذ 1989 تم تحويل مؤسسة ميناء مستغانم من مؤسسة عمومية ذات طابع اجتماعي إلى المؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي.

يتميز ميناء مستغانم بتقديمه لمجموعة متنوعة من الخدمات التي تشمل الأنشطة التجارية وأعمال الصيد البحري. تتولى إدارة هذه الخدمات مؤسسة مستغانم، وهي كيان اقتصادي عام يعمل كشركة ذات أسهم (SPA/EPM/EPE)، تأسست في سياق تحديث النظام المينائي الجزائري وفقا للمرسوم التنفيذي رقم 82-287 الصادر في 14 أغسطس 1982. وقد أوكلت إليها مهام القطر التي كانت تُدار سابقا من قبل الشركة الوطنية SONAMA، المتخصصة في الشحن والتفريغ. وفي 29 فبراير بدأت المؤسسة مسيرتها نحو الاستقلالية، متبعة نموذج المؤسسات التي أظهرت استقرارا في أوضاعها المالية، حيث تحولت بموجب عقد موثق من شركة عمومية ذات طابع اجتماعي إلى شركة عمومية اقتصادية برأس مال قدره 25,000,000 دينار، وأصبحت تمتلك الحياة الكاملة لشركة تسيير مساهمات الدولة للموانئ والتي تحمل السجل التجاري رقم B01 88. تخضع هذه الشركة للقانون التجاري والمدني وفقا لأحكام القوانين

01-88 و 04-88 ، التي تضم النصوص التنظيمية لاستقلالية المؤسسات وطبقا للمراسيم 88-101 و 88-119 و 88-117. وفي عام 2004، تم إنشاء مؤسسة تسيير الموانئ وملاجئ الصيد بمستغانم كفرع تابع لشركة تسيير مساهمات الدولة للموانئ، وذلك ضمن إطار مؤسسة ميناء مستغانم.⁶⁰

المهام الأساسية للمؤسسة :

- تسهيل حركة البضائع وذلك عن طريق استقبال وتفريغ السفن المحملة بالبضائع المختلفة سواء كانت حلويات، أو سيارات، أو مواد خام، أو منتجات مصنعة ؛
- تقديم خدمات لوجستية والتي تشمل تنظيم الإجراءات الجمركية اللازم لتخليص البضائع وإدارة سلاسل الإمداد بكفاءة وتوفير التخزين المؤقت للبضائع؛
- ✓ تسيير الاملاك العمومية واستغلال وتطوير الميناء؛
- ✓ مزاولة عمليات القطر، القيادة، الإرساء وغيرها؛

⁶⁰ وثائق داخلية من ميناء مستغانم.

✓ الحفاظ على البيئة من خلال تطبيق المعايير البيئية الدولية للحفاظ على البيئة البحرية والبرية وإدارة النفايات الخطرة والغير خطرة بشكل آمن؛

القيام بكل العملات التجارية، المالية، الصناعية، والعقارية ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة بميناء مستغانم؛

✓ إعداد برامج بناء وصيانة وتهيئة للبنى المينائية الوطنية بالتعاون مع الشركاء الآخرين.

المطلب الثاني : اهم المصالح المعتمدة من طرف مؤسسة ميناء مستغانم

1-الإدارة العامة:

يشرف على الإدارة العامة رئيس مدير عام الذي يعتبر المسير والمسؤول الاولي في المؤسسة بالمساعدة مع مساعدة المدير العام، كما نلاحظ على مستوى الإدارة العامة وجود خليتين هما: خلية المراقبة تقوم بمراقبة كل شيء يحصل في المؤسسة وخليية الدراسات والحسابات.

ومن خلال المخطط العام للمؤسسة يلاحظ أنه مقسمة إلى خمس مديرات التي بدورها مقسمة إلى دوائر ويتفرع عن الدوائر مصالح وتتفرع منها الخلايا وبالتالي يمكن القول إنه يوجد ترابط دائم ومتواصلة بين مختلف مديريات المؤسسة.⁶¹

1.1- مديرية الموارد البشرية و التكوين والوسائل

والتي بدورها تحتوي على 3 دوائر :

✓ دائرة المستخدمين والتكوين: التي يتفرع منها 3 مصالح وهي:

- مصلحة المستخدمين والتكوين.
- المصلحة الاجتماعية.
- مصلحة الرواتب.

⁶¹ وثائق داخلية من ميناء مستغانم.

✓ دائرة الشؤون الاجتماعية والثقافية: والتي تنقسم إلى مصلحتين هي:

- مصلحة النشاط الثقافي والرياضي.
- مصلحة المستندات الاجتماعية.

✓ دائرة الأعمال العامة : وتحتوي على 3 مصالح هي:

- مصلحة الوسائل العامة: وتتدخل المصلحة في حالة شراء سلعة ما وشرف عليها رئيس المصلحة والعون الإداري.
- مصلحة تسيير المخازن: تتكفل المصلحة بكل العمليات بالمخزن ويشرف على المصلحة رئيس المصلحة والمسير بالإضافة إلى أمين المخزن.
- مصلحة التموين: تهتم هذه المصلحة بكل موردي المؤسسة ويشرف عليها رئيس المصلحة وعونين أو أكثر مكلفين بالشراء.

2.1- مديرية الاستثمارات والتجارة

وتعتبر رأس المؤسسة وتحتوي على دائرتين هما:

✓ دائرة التجارة: وتحتوي على مصلحتين:

- مصلحة الفواتير وعقارات البناء.
- مصلحة الاحصاء.

✓ دائرة الشحن و التفريغ: وتحتوي على مصلحتين هما:

- مصلحة المخازن: تقوم بعملية التخزين تحت إشراف رئيس المصلحة والمكلفين بالمخازن.
- مصلحة الشحن والتفريغ.

وتضم أيضا 3 خلايا وهي: خلية التسويق، خلية الدراسات والتهيئة، و خلية الدراسات القانونية⁶².

3.1- مديرية الأشغال والصيانة

وتحتوي على دائرتين هما:

✓ دائرة الصيانة: وتحتوي على مصلحتين:

⁶² وثائق داخلية من ميناء مستغانم.

- مصلحة الأدوات والعتاد.
- مصلحة الصيانة.
- ✓ دائرة الأشغال: وتحتوي على مصلحة واحدة هي:
- مصلحة الأشغال والنظافة.

4.1- مديرية قيادة الميناء

وتنقسم إلى دائرتين هما:

- ✓ دائرة الشرطة والأمن: وتشكل من فرقتين هما:
- فرقة حراسة الميناء والأمن.
- ضباط الميناء.
- ✓ دائرة الملاحة: وتحتوي على محطتين هما:
- محطة إدارة المركب والربط.
- محطة الجر والدفع التي تقوم بتقييد الباخرة.

5.1- مديرية المالية والمحاسبية

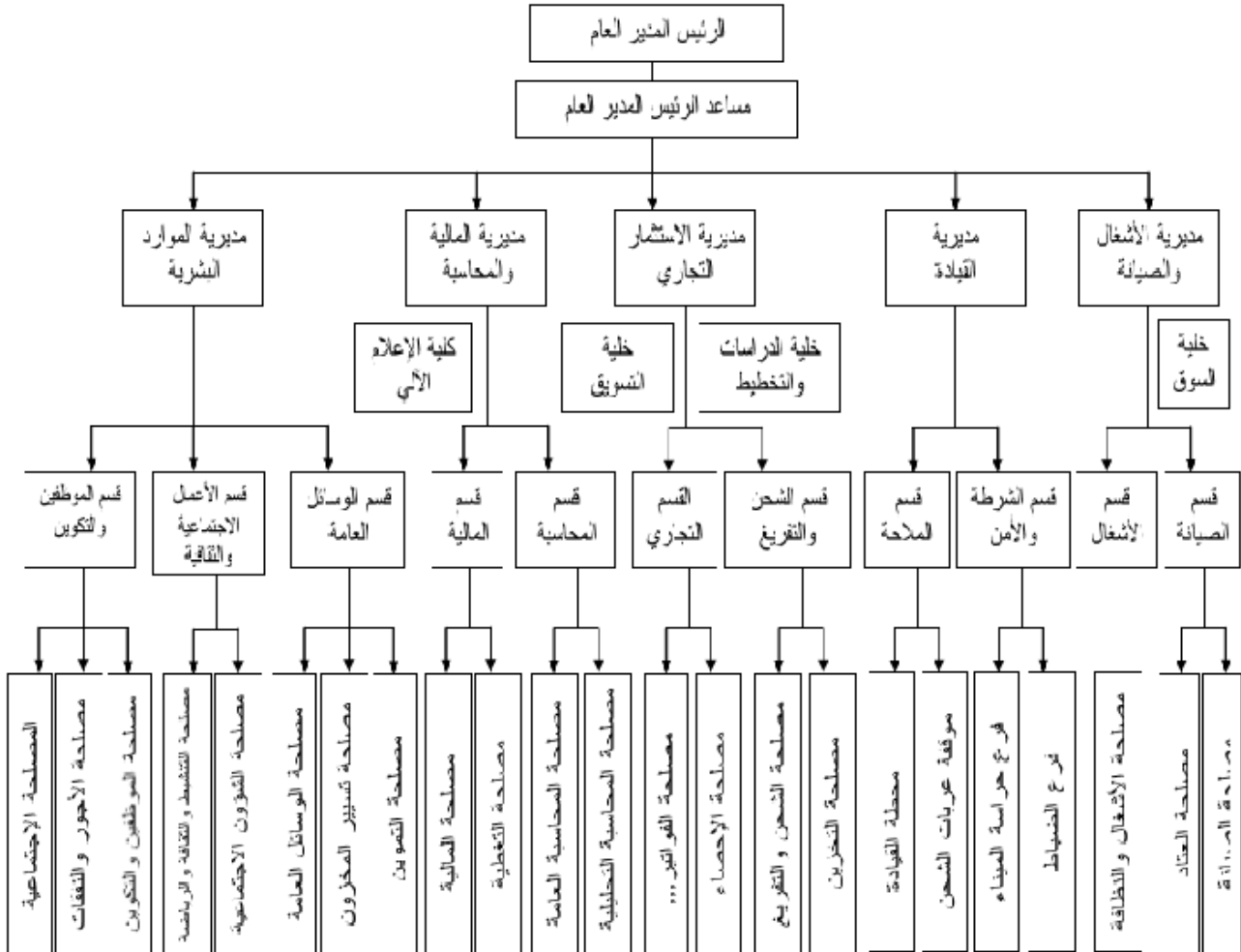
هي أساس المؤسسة حيث إنها تجمع ما بين كل المديريات وتتفرع إلى دائرتين هما:⁶³

- ✓ دائرة المحاسبة العامة: وتحتوي على مصلحتين هما:
- مصلحة المحاسبة العامة.
- مصلحة المحاسبة التحليلية.
- ✓ دائرة المالية: وتحتوي على مصلحتين هما:
- مصلحة المالية.
- مصلحة المقبوضات.

2- هياكل المؤسسة

⁶³ وثائق داخلية من ميناء مستغانم.

إن التقسيم الإداري والوظيفي للمديريات والدوائر والمصالح والخلايا يساعد في التواصل بينها ويؤدي أيضا إلى حسن سير العمل فالهيكل التنظيمي والوظيفي ألي مؤسسة يساعدنا في معرفة مدى الترابط والتكامل بين الوظائف والأقسام ويظهر لنا الاستراتيجية المتبعة في تسيير المؤسسة. ممثل في الشكل الموالي:



شكل رقم 02 : الهيكل التنظيمي لمؤسسة ميناء مستغانم

المطلب الثالث : الخصائص الهامة للميناء

1- دور وأهداف الميناء :

- له دور كبير في عملية النمو الاقتصادي للدول النامية خاصة الجزائر تعتمد على تجارتها بحرا.
- يعتبر الميناء مورد للحصول على العملة الصعبة.
- دعم الاستقلال الاقتصادي والسياسي للدولة.
- خلق فرص العمل.
- تنمية الاستثمار البشري.
- تأمين أحسن الظروف لعبور البضائع من حيث المدة الزمنية، النوعية، الحماية والسعر.
- تقديم تسهيلات حقيقية (وسائل عبور ومعالجة وتخزين ذات كفاءة عالية).
- كون الآذان الصاغية لاهتمامات المتعاملين الاقتصاديين.⁶⁴

2- مميزات وخصائص الميناء :

- موقع جيو إستراتيجي هام.
- وفرة طرق مواصلات نحو منطقة خلفية تتألف من 12 ولاية.
- محطات رسو متخصصة لسفن الاداء لتأمين الخطوط البحرية المنتظمة.
- إنشاءات متخصصة لمعالجة ناقلات الحبوب، السكر، الخمور وناقلات الزيت.
- قدرات تخزين مغطاة وغير مغطاة.
- حماية جيدة للبضائع.
- تنوع طرق تسليم البضائع(السكة الحديدية، الطريق الأرضي والمساحة الوطنية).
- بنى فوقية وتجهيزات وفق طموح المتعاملين الاقتصاديين.
- إطارات وعمال مهيوون ومدربون على عمليات الشحن والتفريغ.
- ساعات عمل متواصلة: 24/سا و 24/سا و 7أيام/7أيام

3- التسهيلات المينائية و وسائل الرفع، الشحن والتفريغ:

⁶⁴ وثائق داخلية من ميناء مستغانم.

من بين أهم التسهيلات التي يقدمها ميناء مستغانم نجد:

- إرشاد السفن :تؤمّنه لـ24 سا /24سا مديرية قيادة الميناء بثلاثة سفن قيادة و زورقي إرساء.
 - قطر السفن : تُقطر السفن التجارية ليال و نهارا باستخدام قاطرة 2 ISSER ذات قوة 1700 حصان.
- كما يمتلك الميناء وسائل شحن وتفريغ متعددة منها:⁶⁵

- 1- Grue TEREX / DEMAG 250 Tonnes AC.
- 2- Grues LIEBHERR 50 Tonnes LTM 50-3-1.
- 2- Grues TEREX / DEMAG 50 Tonnes AC -1.
- 6- Super stackers 45 Tonnes PPM.
- 2- Grues électriques ENCC 8/15 Tonnes.
- 1- Pelle rétrochargeuse KOMATSU.
- 2- Pelle rétrochargeuse CASE.
- 54- Chariots élévateurs de 1,5 à 32 Tonnes.
- 1- Tracteur Ro/Ro 35 Tonnes SISU.
- 2- Tracteur Ro/Ro 45 Tonnes FERRARI.
- 1- Pompe à grains VIGAN 140 Tonnes/H.
- 1- Pompe à grains NEUERO 180 Tonnes/H.

⁶⁵ وثائق داخلية من ميناء مستغانم.

المبحث الثاني : دراسة الحركة التجارية لميناء مستغانم

المطلب الاول : دراسة حركة البضائع و السفن بالميناء

اولا : دراسة حركة البضائع بالميناء

1-تحليل تجارة البضائع و التجارة بحسب عائلات المواد

الجدول رقم 02 :تجارة البضائع و التجارة حسب عائلات المواد

عائلات المواد	حجم الواردات	حجم الصادرات	الحجم الاجمالي
المواد الفلاحية	327 087	-	327087
المواد الغذائية	5122	29	5151
المواد الحديدية	70545	-	70545
معادن و مواد البناء	209555	3270	212826
مواد بترولية	63544	-	63544
مواد كيمياوية	11634	75785	19210
اسمدة	45807	-	45807
صفقات خاصة	294189	12578	306767
المجموع	1027484	23452	1050936

المصدر: إحصائيات مؤسسة ميناء مستغانم

هناك تنوع في المواد المصدرة و المستوردة و هي تشمل مواد فلاحية ، غذائية ، حديدية ... الخ و قد بلغ مجموع الواردات من هذه السلع 1027484 طن تستحوذ المواد الفلاحية على اكبر كمية في الواردات و الصفقات الخاصة في الصادرات .

الجدول رقم 3 : تجارة بذور البطاطا

السنة	عدد السفن	حجم الواردات (طن)
2002	47	87429
2003	30	58788
2004	32	54923
2005	23	42479
2006	30	71256
2007	25	54295
2008	34	83063
2009	37	96791
2010	36	96314
2011	37	100342
2012	44	127745

المصدر: إحصائيات مؤسسة ميناء مستغانم

الجدول رقم 04 : تجارة السيارات

السنة	2009	2010	2011	2012
عدد ناقلات السيارات	54	199	194	269
عدد الوحدات المتحركة	17437	56359	63662	150081

المصدر: إحصائيات مؤسسة ميناء مستغانم

تمّ بنهاية 2012، استيراد 150081 وحدة متحركة على متن 269 سفينة ناقلة للسيارات أي بزيادة 86419 وحدة مقارنة بالسنة الفارطة.

ثانيا : دراسة حركة السفن بالميناء:

لدراسة حركة السفن لا بد من معرفة أنواع السفن المساهمة في الحركة التجارية وعددها ومدة مكوثها في المرسى لان له تأثير على أداء الميناء.

1- عدد و انواع السفن

الجدول رقم 05 : عدد السفن خلال الفترة 2007-2011

السنة	2008	2009	2010	2011	2012
عدد السفن	348	419	548	511	533

المصدر: إحصائيات مؤسسة ميناء مستغانم

بلغ عدد السفن التجارية التي رست خلال سنة 2012م في ميناء مستغانم 533 سفينة في مقابل رسو 511 سفينة خلال السنة الفارطة. وهذا نظرا لزيادة التبادل التجاري في هذه السنة. كما نلاحظ تنوع للسفن (دخول/خروج) وهو ما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم 06: أنواع السفن الداخلة للميناء في الفترة 2010-2012

أنواع السفن-دخول-	عدد السفن-دخول-
ناقلات البضائع	204
ناقلات الحبوب	13
ناقلات المعادن	37
ناقلات الزيت	4

114	ناقلات ذات التجارة الافقية
140	ناقلات السيارات
6	ناقلات أخرى

المصدر: إحصائيات مؤسسة ميناء مستغانم

2- دخول السفينة ومكوثها في الميناء:

الجدول رقم 07: المكوث في الميناء:

السنة	2011	2012
المرسى (rade)	1,29 يوم	1,64 يوم
المرفأ (quai)	1,33 يوم	2.36 يوم

المصدر: إحصائيات مؤسسة ميناء مستغانم

سجل تحسن ملحوظ في متوسط مكوث السفن التجارية في الميناء، وهذا راجع أساسا إلى تعميم العمل الليلي وتسريع عمليات الشحن والتفريغ. استعمال نظام النقل بالحاويات قد يكون سبب رئيسي في تسريع عملية الشحن والتفريغ وتقليل مكوث السفن بالميناء ينعكس على أداء الميناء أي كلما كانت مدة المكوث أقل كان أفضل للميناء حيث يتم تفريغ أو شحن السفينة في أقل وقت ممكن لتترك المجال لسفن أخرى وبالتالي تزيد سرعة تداول البضائع وبالتالي تكون الحركة التجارية تدور في حلقة سريعة ونشيطة.

3- تجارة الحاويات:

الجدول التالي يبين تجارة الحاويات بميناء مستغانم:

الجدول رقم 08: تجارة الحاويات:

السنة	2009	2010	2011	2012

عدد الحاويات (معادلة 20 قدم)	3067	3995	6208	4448
الحمولة الخام	20543	28872	40646	28049

المصدر: إحصائيات مؤسسة ميناء مستغانم

يلاحظ من الجدول أن عدد الحاويات في تزايد مع تزايد الحمولة الخام في الفترة الممتدة من سنة 2008-2012 وهذا مؤشر ايجابي على تقليل مدة مكوث السفن بالميناء. فمقارنة بسنة 2008 نلاحظ أن عدد الحاويات تضاعف ثالث مرات تقريبا وهذا يدل على سعي الميناء للتقليل من كمدة المكوث قدر المستطاع.

المطلب الثاني : حجم التبادل التجاري حسب المناطق الجغرافية في العالم و اهم المتعاملين الاقتصاديين

يتعامل ميناء مستغانم مع عدة موانئ عالمية ضمن خطوط تجارية مختلفة، والمبحث التالي يتناول خصائص هذا التبادل انطلاقا من المناطق الجغرافية التي يتم التعامل معها، ونسبة التبادل في ذلك ثم خصائص التبادل التجاري الداخلي أي في الجزائر، ويختم المبحث بمطلب يلخص أهم مشاكل ميناء مستغانم ومشاريعه المستقبلية.

1- الفترة الممتدة من سنة 2016 إلى سنة 2019:

الجدول رقم 09: حجم التبادل التجاري حسب المناطق الجغرافية في العالم

Zones géographiques	% Part
Cabotage National (entre les Ports المساحة الوطنية) Algériens	-

Pays Arabes	%12
Pays de l'U.M.A . بلدان الإتحاد المغربي العربي	
Pays Arabes hors l'U.M.A	
Afrique	-
Pays de l'Union Européen	%62
Pays Européens hors U.E	%11
Amérique du Nord	%3
Amérique du Sud	%3
Asie	%9
Amérique Centrale	-
Océanie	-
Autres	-
Total	100

المصدر: إحصائيات مؤسسة ميناء مستغانم

يظهر توزيع حركة البضائع حسب المنطقة الجغرافية حجما كبيرا من تجارة الواردات مع الدول الأوروبية (73%)، و هي تتألف اساسا من الحبوب (فرنسا) والفواكه والبطاطس (هولندا والدنمارك واسبانيا و فرنسا) وزفت القار (ايطاليا واسبانيا) و انابيب وحديد (تركيا وايطاليا واسبانيا واليونان) ومرور الدرحة تجارة السيارات (سيارات وشاحنات وأتوبيسات ...) (اسبانيا وفرنسا وسلوفينيا وتركيا). في المرتبة الثانية تأتي الدول العربية بنسبة 12 من حركة البضائع و تتكون بشكل رئيسي من الباريث و الكاولين من استيراد من المغرب و الاسمنت الابيض و الكنكر الابيض الذي يتم تصديره الى المغرب و سوريا و تونس و ليبيا.

الجدول رقم 10: حجم التبادل التجاري حسب المناطق الجغرافية في العالم سنة 2019 :

Zones géographiques	Réalisation 2019	% Part
Cabotage National	*2.088	-
Pays Arabes	195.751	19
Pays de l'U.M.A.	152.142	15
Pays Arabes hors l'U.M.A.	43.609	4
Afrique	-	-
Pays de l'Union Européen	654.307	63
Pays Européens hors U.E	123.511	12
Amérique du Nord	27.716	3
Amérique du Sud	25.226	2
Asie	7.707	1
Amérique Centrale	522	-
Océanie	-	-
Autres	-	-
Total	1.036.829	100

المصدر: إحصائيات مؤسسة ميناء مستغانم

ظهر توزيع حركة البضائع حسب المنطقة الجغرافية حجما كبيرا من تجارة الواردات مع الدول الأوروبية (75%)، و هي تتألف اساسا من الحبوب (فرنسا) والفواكه والبطاطس (هولندا وفرنسا) و الاسمنت في

اكياس كبيرة (بلجيكا و المانيا) ,مواسير وحديد (ايطاليا واسبانيا وبلجيكا وتركيا) ومنتجات مختلفة (بلجيكا و المانيا).

في المرتبة الثانية تأتي الدول العربية بنسبة 19 من حركة البضائع و تتكون بشكل رئيسي من الباريت و الكاولين من المغرب والاسمنت الرمادي والابيض المشحون الى المغرب و سوريا و ليبيا.

المطلب الثالث : الامتيازات والمعوقات والمشاريع المستقبلية بميناء مستغانم

1- امتيازات ميناء مستغانم:

الحديدية عن طريق السكة الحديدية مستغانم-المحمدية (محطة الفرز) كما أنه يوفر إمكانية الوصل بالشبكة الحديدية مع ولاية بوجود ميناء مستغانم في منطقة فلاحية بين وهران، أرزيو والجزائر العاصمة، فهو يعتبر من جهة منفذا طبيعيا لعدة ولايات: مستغانم، شلف، غليزان، معسكر، تيارت، تيسمسيلت، سعيدة،، ومن جهة أخرى يعتبر ملتقى لأهم الطرق المؤدية إلى الجنوب الجزائري (الاعواط، غرداية، بشار، عين الصفراء،...).

كذلك فإن ميناء مستغانم يقع في محور تتقاطع فيه أهم شبكات المواصلات (طرق معبدة وسكك حديدية) من وإلى مختلف مناطق الوطن والتي تعتبر شريانا حيويا لتنمية المشاريع الصناعية والتجارية فهو موصول بشبكة السكك تيارت دون المرور بالمحمدية بما يضعه في اتصال مباشر مع منطقتة الخلفية (الجنوب والجنوب الغربي للجزائر إلى غاية تمنراست) وهذا من أجل نقل مختلف السلع والتجهيزات الموجهة إلى الشركات الوطنية والأجنبية المتخصصة في التنقيب عن البترول التي تنشط في الجنوب الجزائري.

ومن الامتيازات الأخرى التي تميز ميناء مستغانم هي وجود شبكة طريق بطول 4885 متر خطي داخل الميناء تربطه مباشرة بالطرق الوطنية لشرق وغرب و جنوب الجزائر وهذا دون المرور بوسط مدينة مستغانم.

الموقع الجيو إستراتيجي لميناء مستغانم والشبكة الطرقية التي تربطه مع منطقتيه الخلفية المتكونة من 12 ولاية يُعدّان من أهمها يقدمه الميناء لمتعامليه الاقتصاديين من امتيازات كما أنه يوفر لمستعمليه أحسن الخدمات بأقل كلفة.

الاداء الجيد والمتواصل للخدمات المينائية من حيث الإنتاجية، المردودية، معدلات الشحن والتفريغ، قَصْر مدة المكوث في الميناء والمحافظة الجيدة للبضائع يُفسر اختيار ميناء مستغانم من قبل عدد كبير من المتعاملين الاقتصاديين ومجهزي السفن من مختلف الجنسيات.

2- معيقات الميناء وانعكاساته السلبية:

و تتمثل في ما يلي :

- محدودية عمق الأرصفة ب 8,22م.
- عدم كفاية طول الأرصفة ومساحة العبور والتخزين.
- غياب مرأب الحريق المخصص لمعالجة المواد الخطيرة (مسجل في المخطط التتموي 2010-2014).
- مشكل التزاوج بين النشاط التجاري والصيد البحري (157 زورق صيد حيث 43 منها من خارج الولاية)، مما أدى إلى تعطيل أربعة (04) محطات إرساء من جملة عشرة (10) وهذا يحل عند الاستلام النهائي لميناء الصيد والاستجمام لسلامندر بجميع مرافقه.

✓ الانعكاسات السلبية :

- طول المكوث المؤدّي أحيانا إلى مهل إضافية للشحن والتفريغ.
- تخفيف حمولة السفن الضخمة في الموانئ الأخرى مما يؤدي إلى تعريفات شحن (surcoûts) إضافية.
- صعوبات على مستوى التخزين مسؤولة على توليد تعريفات إضافية للشحن والنقل.
- اختناق مينائي ناجم عن التزاوج بين الأنشطة التجارية وأنشطة الصيد البحري.

3-المشاريع المستقبلية للميناء:

❖ شروع إنشاء الحوض الثالث:

من أجل مواجهة معوقات الميناء من جهة ونظرا للنمو المتسارع للتبادل التجاري على مستوى الميناء من جهة أخرى، أصبحت تنمية الميناء وتطويره بإنشاء الحوض الثالث واقعا حتميا من أجل مواجهة العجز المتوقع للقدرات المينائية في المستقبل القريب. يسمح هذا المشروع بما يلي:

- تجارة البضائع المختلفة: أكثر من 900 ألف طن سنويا.
- تجارة الحبوب: أكثر من مليون طن سنويا.
- تجارة الحاويات: حوالي 400 ألف حاوية سنويا.
- تجارة الوحدات المتحركة: 600 ألف وحدة سنويا.
- تجارة المسافرين: عددا مهما من المسافرين وهذا في أعقاب إنشاء محطة بحرية للمسافرين.
- كما سيسمح هذا المشروع بتوفير عدد مهم من مناصب الشغل المباشرة وغير المباشرة.

❖ مشروع محطة بحرية:

أصبح إنشاء محطة بحرية للمسافرين من أهم انشغالات الميناء وكذا السلطات المحلية والمركزية حيث أجريت عدة لقاءات ودراسات تناولت هذا الموضوع.

أنجزت أول دراسة للمشروع في سنة 2004 م من طرف مختبر الدراسات البحرية LEM والتي خلصت إلى إمكانية تجسيد فكرة المحطة البحرية.

عدة شركات نقل بحري للمسافرين أبدت اهتمامها بفتح خطوط بحرية بين ميناء مستغانم وجنوب إسبانيا و(أو) جنوب فرنسا.

وسيشرع في إنجازه فور ترحيل قوارب الصيد البحري نحو مينائي الصيد: صلامندر وسيدي لخضر.

❖ مشروع مرآب الحريق: هو مركز لعبور المواد الخطيرة يسمح بمعالجة:

- المواد السائلة القابلة للاحتراق.

- المواد الصلبة القابلة للاحتراق.

- المواد المحرّقة (المهّبة).

- المواد السامة.

- المواد المذيبة (الآكلة).

- مواد خطيرة أخرى.

❖ المراقبة عن بعد (télésurveillance VTMISS) :

هو وضع نظام متكامل لمراقبة وتأمين الحركة البحرية كما يساعد على تبادل المعلومات المرقمة و حماية مداخل الميناء والمنشآت والمناطق الحساسة عن طريق مراقبتها عن بعد.

خلاصة الفصل

من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل حول الدراسة الميدانية لمؤسسة ميناء مستغانم نستنتج بأنه يتميز بتاريخ عريق و قد عرف اعمال تهيئة و مشاريع ضخمة و لازالت الى يومنا هذا. كما يتميز بعدة أنشطة و خدمات و من مختلف الاهداف و المهام .

عندما سلطنا الضوء على الحركة التجارية للميناء وجدنا انها متكونة من حركة البضائع و السفن و يتم دراسة هذه الحركة بحسب نوعية البضائع و حجمها و بحسب سنوات التبادل ،اما عن دراسة حركة السفن فيتم التعرف على انواع السفن و عددها ،مدة مكوثها بالميناء ووصف حالتها . رغم المميزات التي عرف بها هذا الميناء إلا انه يواجه معيقات و مشاكل ادت الى نقص في اداء المهام باتم وجه ،اهمها طول مدة المكوث بالميناء الذي سببه نقص في الأرصفة ،المخازن ... اما من الجانب الايجابي هو انه المؤسسة تحاول وضع خطط وهي قيد الانجاز لمكافحة هذه المشاكل ودفع الميناء لمستوى افضل مما هو عليه.

الخاتمة العامة

خاتمة :

في ختام هذا العمل، نود التأكيد على ان موضوع اللوجستيك يكتسي اهمية و دور بالغين منذ بداية ظهوره الى تطبيقه كمصطلح اداري خاصة في السنوات الاخيرة .

فقد عرف اللوجستيك بأنه عنصر حيوي وأساسي في الادارة الاستراتيجية لعملية تخزين كل المواد والأجزاء والمنتجات تامة الصنع ونقلها من الموردين نحو العملاء، فهو يهدف الى ضمان تدفق السلع و الخدمات من نقطة المصدر الى نقطة الاستهلاك و كذلك يساهم في تقليل التكاليف و رفع مستوى رضا العملاء و تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسات و السوق ، لذلك تسعى المؤسسات الاقتصادية الى تحقيق التنسيق بين التنظيم و الرقابة، فيأتي التخطيط في اولوية هذه المهام و الاختيار من بين مجموعة من البدائل، ولذلك فان القرار يجب ان ينطلق من احكام و مبادئ التخطيط و سلامته.

ركزنا بشكل خاص في هذه الدراسة على "دور و اهمية اللوجستيك في عملية التبادل التجاري" ، حيث بات يشكل عنصرا حاسما في تقليص التكاليف، تسريع تدفق السلع و الخدمات و تحقيق رضا العملاء عبر الحدود فهو يساعد الموائى على تقليص الحواجز امام المبادلات و يخفض اسعار النقل النهائي للعديد من المنتجات و بالتالي يخلق نظام نقل تنافسي وفعال. فان الاستثمار في اقامة شبكات لوجستية في الموائى يساهم في تنشيط التجارة الخارجية من خلال توفير خدمة التكفل بتحسين الظروف للمنتجات سريعة التلف من خلال احترام الشروط الحرارية و درجة الرطوبة المناسبة لها.

ان تحسين الاداء هو حلم كل منظمة ، و يبقى تجسيده على ارض الواقع ممكنا اذا ما تثبتت هذه الاخيرة الطريقة الصحيحة حتى التفكير الذي يسمح لها بتحقيق امرين مهمين :تقديم الافضل و مواجهة الاسوء، ومن خلال الدراسة الميدانية لميناء مستغانم قامت المؤسسة لتفادي المشاكل و الانعكاسات مثل طول مكوث السفن في الميناء و كذا ارتفاع تكاليف الشحن و التفريغ بإنشاء حوض ثالث من اجل مواجهة العجز المتوقع و تسريع عمليات التبادل.

اختبار نتائج الفرضيات :

لقد جاءت اختبارات الفرضيات على النحو التالي :

الفرضية الأولى التي تنص على:

"اللوجستيك هو تقديم الخدمة او السلعة المناسبة للعميل في الوقت المناسب و المكان المناسب و التكلفة مناسبة".

1. إثبات صحة الفرضية :

لقد أظهرت الأبحاث أن اللوجستيك هو تقديم الخدمة او السلعة المناسبة للعميل في الوقت المناسب و المكان المناسب و التكلفة المناسبة و هذا يعني ان الفرضية صحيحة.

الفرضية الثالثة التي تنص على :

التبادل التجاري هو نظام مقايضة تتبادل فيه الشركات و الافراد البضائع و الخدمات و له اهمية في الميناء .

إثبات صحة الفرضية:

من خلال ما تطرقنا اليه سابقا حول التبادل التجاري اظهرت الابحاث انه قد تطور التبادل من الصلة المباشرة بين المنتجين والمنتجين إلى الصلة غير المباشرة بين المنتجين والمستهلكين بعد ظهور طرف ثالث يقوم بدور الوساطة، بينهما يشتري السلع من المنتجين لا لاستهلاكها لإشباع حاجته الخاصة إنما لإعدادها وجعلها في متناول المستهلكين ذلك هو التاجر الذي يقوم بالتبادل التجاري، ومن هنا نشأ التبادل التجاري كنشاط اقتصادي مهمته تحسس مطالب المستهلك من السلع والخدمات والحصول عليها من المنتجين و نقلها وتهيئتها لتكون في متناول المستهلك في الزمان و المكان الذين يرغبها .

و بناء على هذا التحليل يمكن اثبات صحة الفرضية.

اهم النتائج المتوصل اليها :

بعد البحث في هذا الموضوع يمكن صياغة النتائج كما يلي :

-وظيفة اللوجستيك وظيفة حيوية لا يمكن الاستغناء عنها في اي مؤسسة اقتصادية.

-تعريف اللوجستيات وأهدافها يعزز الفهم لأهميتها في كفاءة الإمداد والتوزيع.

-إدارة اللوجستيات تشمل مزيجًا من الأنشطة لتحسين العمليات داخل الشركات.

-تقوم الموانئ البحرية بوظائف حيوية في دعم التجارة الدولية، من خلال تسهيل عمليات نقل وتوزيع البضائع وتخزينها، مما يساهم في تحسين سلاسل الإمداد وفعاليتها.

التوصيات:

- دعم البحوث والدراسات المركزة على التطورات التكنولوجية الرائدة وتأثيرها في اللوجستيات، بهدف رفع مستوى الكفاءة والفعالية للعمليات اللوجستية.

- تعزيز برامج التدريب والتطوير المهني للعاملين بالموانئ، لتمكينهم من مواجهة التحديات الجديدة وتقديم خدمات ذات جودة عالية.

- تحفيز تطوير البرامج التعليمية والتدريبية المتخصصة في ميدان اللوجستيات، وذلك لضمان استيعاب التقنيات والمنهجيات الجديدة في هذا القطاع.

المراجع

قائمة المراجع

❖ الكتب

- 1- محمد عبد العليم صابر، إدارة اللوجستيات، الطبعة الاولى، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية مصر، 2008.
- 2- ن هال فريد مصطفى، جلال إبراهيم العبد، إدارة المواد والإمداد" إدارة المخازن-إدارة المشتريات-النقل والشحن"، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2008.
- 3- د.محمد حسان، إدارة الإمداد و التوزيع الدار الجامعية الإسكندرية، مصر، 2009.
- 4- ثابت عبد الرحمن ادريس، مقدمة في إدارة أعمال اللوجستية:الإمداد والتوزيع المادي، الدار الجامعية الإسكندرية-مصر، 2002/2003
- 5- عبيد علي أحمد الحجازي، اللوجستيك كبديل للميزة النسبية، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 2000.
- 6- مصطفى محمود أبوبكر، المرجع في وظيفة الاحتياجات و ادارة الانشطة اللوجستية في المنظمات المعاصرة، مدخل استراتيجي تطبيقي لتحقيق لتحقيق الميزة التنافسية من خلال اعمال الشراء و التخزين، الدار الجامعية، الاسكندرية مصر، 2003-2004.
- 7- رونالدواتش بالو، إدارة اللوجستيات، تخطيط و تنظيم سلسلة الإمداد، تعريب ومراجعة تركي ابراهيم سلطان وأسامة أحمد مسلم، الرياض، دار المريخ 2006.
- 8- رسمية زكي قرياقص، عبد الغفار حنفي، الادارة الحديثة في ادارة الامداد و المخزون، الدار الجامعية، الاسكندرية مصر، 2004.
- 9- السيد عبد المولي، الوجيز في العلاقات الاقتصادية الدولية، مصر، بدون دار النشر 2002.
- 10- رانيا محمود عبد العزيز، تحرير التجارة الدولية وفق اتفاقية الجات في مجال الخدمات، ط1، دار الفكر الجامعي، مصر، 2002.
- 11- سمير محمد عبد العزيز، التجارة العالمية والجات، 94، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية، 1997.

- 12- عبد الهادي عبد القادر سويقي، التجارة الخارجية، مصر، بدون ذكر دار النشر، 2008.
- 13- أحمد عبد المنصف محمود، اقتصاديات النقل البحري، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2001.
- 14- أيمن النحراوي ، تخطيط وإدارة واقتصاديات الموانئ البحرية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2014 .
- 15- سامي زكي عوض، الموانئ الجافة تخطيط وإدارة، منشأة المعارف، الإسكندرية، 2004.
- 16- محمد زغلول، إدارة الموانئ، المكتبة الحديثة، الإسكندرية، 2001.
- 17- محمد جلال خطاب اقتصاديات الموانئ بين النظرية والتطبيق دار الجامعة الجديدة الاسكندرية، 2015.
- 18- المرغني، الهادي مفتاح، دور الوعي البيئي في الامان المهني لدى العاملين بالموانئ، الإسكندرية.

❖ المذكرات و الاطر وحاح

- 1- عبد العزيز قيراط، أداء وجودة الخدمات اللوجستية ودورها في خلق القيمة، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير جامعة قلمة، السنة الجامعية 2010،
- 2- حملاوي حمزة، بولحفة فيصل، شبكة الإمداد و دورها في تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة الاقتصادية "دراسة حالة مؤسسة عمر بن عمر"، جامعة قلمة، 2020/2021
- 3- فاطمة حاجي، واقع وتحديات القدرات اللوجيستية في الجزائر دراسة حالة ميناء بجاية خلال الفترة 2012 2017، جامعة البشير الإبراهيمي، برج بوعريش، 2019
- 4- بوعدلة سارة، بن طيب هديات خديجة، قدرات و تحديات اللوجستيك ودوره في عملية التبادل التجاري الدولي -دراسة حالة ميناء الغزوات خلال الفترة من 2011 الى 2019، العدد 01، سنة النشر 2021

❖ وثائق داخلية للمؤسسة

وثائق مقدمة من طرف مؤسسة ميناء مستغانم

الملخص :

تهدف هذه الدراسة الى ابراز ما يلي :

ان اللوجستيك لم يعد مجرد نشاط ثانوي ضمن العمليات الاقتصادية، بل اصبح ركيزة اساسية تقوم عليها فعالية المؤسسات، خاصة في ظل العولمة و تنامي حدة المنافسة . كما اصبح اللوجستيك له دورا مهما في الموانئ البحرية كونه يعمل على دعم و تحسين حركة النشاط التجاري . فان الموانئ لها دورا استراتيجيا في دعم التبادل التجاري ليس فقط بوصفها نقاط عبور السلع بل كمراكز لوجستية متكاملة تضم مختلف الانشطة و مع التطور التكنولوجي و الطلب المتزايد على التبادل التجاري اصبحت كفاءة الموانئ و جودة بنيتها التحتية عاملا حاسما في تعزيز قدرة الدول على المنافسة في الاسواق الدولية. وتشمل الدراسة أيضا بحثا ميدانيا في ميناء مستغانم، حيث يتم تقييم أداء الميناء والتحديات التي يواجهها، بالإضافة إلى جودة الخدمات التي يقدمها.

Summary:

This study aims to highlight the following:

Logistics is no longer just a secondary activity within economic operations, but has become a key pillar on which the effectiveness of institutions is based, especially in light of globalization and growing competition. Logistics has also become an important role in seaports as it works to support and optimize the movement of commercial activity. Ports have a strategic role in supporting trade exchange not only as transit points for goods but also as integrated logistics centers that include various activities, and with technological development and the increasing demand for trade exchange, the efficiency of ports and the quality of their infrastructure has become a critical factor in enhancing the ability of countries to compete in international markets.

The study also includes field research at the Port of Mostaganem, where the performance of the port and the challenges it faces, as well as the quality of the services it provides, are assessed.